الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحثالعلمي
جامعة العقيد أكلي محند أولحاج–البويرة–
كليّة الآداب واللّغات
قسم اللغة والأدب العربي

جامعة البويرة

Ministre de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj -Bouira-
Tasadawit Akli MuhendUlhag - Tubirett-
Faculté des lettres et des *lan*gues

تّخصّص: لسانيات تطبيقية

الاتساق في ديوان أبي تمام" قصيدة مدح أبا الغيث أنموذجا"

مذكّرة مقدمةلاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إعداد الطالبتين:
- فهيمة حمداش
- نجاة بركاني

إشراف الدكتورة:
رشيدة بودالية

لجنة المناقشة:

1–فريدة موساوي	جامعة البويرة	رئيسا
2–رشيدة بودالية	جامعة البويرة	مشرفا ومقررا
3–فرحات بلولي	جامعة البويرة	عضوا مناقشا

السّنة الجامعيّة:
2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

نحمد الله العلي القدير الذي أنعم علينا بنعمة العقل والديه.

القائل في محكم التنزيل"وفوق كل شي علم عليم

"سورة يوسف آية 76..... صدق الله العظيم

كما نتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان والتقدير إلى الذين حملوا رسالة العلم والمعرفة.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتوجع بالشكر الجزيلوالإمتنان الكبير إلى

الأساتذة"رشيدةبودالية"التي أشرفت على بحثنا وتفضلت بقرائته فقومت ما يحتاج إلى

تقويم ثم زكت البحث وأجازته،وعلى سعة صدرها ورحابته.

ونشكر أيضا أعضاء اللجنة الذين تفضلوا بقراءة عملناوقبلوا مناقشته.

وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل.

و إلى كل من خصنا بنصيحة أو دعاء.

نسأل الله أن يحفظهم وان يجازيهم خيرا.

© Ladie Lynn

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك .. ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا .

إلى ملاكي في الحياة.. إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني ...إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب.**(أمي الحبيبة)**.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار .. إلى من علمني العطاء بدون انتظار .. إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ... يا من يرتعش قلبي لذكراه،يا من أودعني لله أهديك هذا البحث **أبي الغالي**.

وأخيرا إلى الإنسان الذي علمني التفاؤل والأمل بدلا من الحزن والألم**(م)**.

نجاة.

إهداء

إلى من بلغ الرسالة...وأدى الأمانة.....ونصح الأمة.....إلى نبي الرحمة ونور العالمين.....سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم.

إلى من أرضعتني النور والحنان ،إلى رمز الحب وبلسم الشفاء ، إلى القلب الناصع بالبياض، إلى من علمتني الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه ،وعندما تكسرني الحياة أسبح في بحر حنانها لتخفف من ألامي،إلى من بوجودها أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها "**أمي الحبيبة**"

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب، إلى من حلت أنامله ليقدم لنا السعادة ،الى من حصد الأشواك عند دربي ليمهد لي طريق العلم،إلى رمز الرجولة والتضحية "**أبي العزيز**"

فهيمة

مقدمة

مقدّمة

شهدت الدّراسات اللّغويّة في العقدين الأخريين من القرن الماضي تطوراتمهمّة،ممّا جعل مجالها المعرفيّ في تجدّد مستمرّ، فكثرت بذلك فروعها.ولعلّ أهمّ فرع طغى على هذه الدّراسات هو نحو الجملة،الّذي اهتمّ بدراسة الجملة، والعلاقات النّحويّة الّتي تربط الجملة الواحدة،وظلّ هذا العلم مسيطرا على كلّ البحوث اللّسانيّةإلى أن ظهر علم آخر، يهتمّ ببنية أكبر في الدّراسةوالتّحليل، هذه البنية هي النّصّ،وهذا العلم هو" لسانيات النّصّ"، بحيث يُعدّ أحد فروع اللّسانيات،ظهرعند الغرب في أواخر الستينات من القرن العشرين،وقد تُرجم إلى عدّة مصطلحات من بينها:علم اللّغة النّصيّ،نحو النصّ...

وقد تميّز هذا العلم بحداثته،وتنوّع موضوعاته،فتعدّدت المدارس اللّسانيّة النّصيّة، وظهرت العديد من المصطلحات الخاصّة به، ومن أهمّ المفاهيم الّتي عُنيت بها لسانيات النّصّ مفهوم"الاتّساق"الّذي يحتل موقعا مركزيّا في الأبحاث، والدّراسات الّتي تندرج في مجال هذا العلم.فالاتّساق من أهمّ المسائل الّتي تطرحها لسانيّات مابعدالجملة،وهو أهم معيار يعتمده الباحثون والدّارسون بشكل كبير عند تحليلهم للنّصّ،نظر اللدّور الّذي يلعبه في ربط أجزاء النّصّ بعضها ببعض،وعلى هذا الأساس إرتأينا أن نخوض في غماره لنبحث فيه.

وجاء بحثنا موسوما بعنوان «**الاتساق في ديوان أبي تمام "مدح أبا الغيث أنموذجا"**» بهدف الوقوف على مفهوم الاتّساق، وبيان أهمّ آلياته، ومحاولة التّعرّف على مدى إسهام أدوات الاتّساق الشّكليّة والمعنويّة في تحقيق التّرابط والتّماسك والتّلاحم بين أجزاء النّصّ،وعلى هذا الأساس طرحنا الإشكاليّة التّالية:

- ماهي أهمّآليات الاتّساق التي اعتمدها أبو تمّام في قصيدته لجعلها نصّا متّسقا؟
- أين تكمن مظاهرها في القصيدة؟ما مدى إسهامها في اتّساقها؟

- ما هو دور كلّ منها؟

للإجابة عن التّساؤلات السّابق ذكرها قسّمنا بحثنا إلى مقدّمة،و فصلين،و خاتمة بالإضافة إلى ملحق.. وكان التّقسيم على النّحو التالي:

الفصل الأوّل:جاء بعنوان «**المصطلح والمفهوم**»،وقسّمناه إلى مبحثين: المبحث الأوّل: **مفهوم الاتّساق لغة واصطلاحا**،المبحثالثّاني:**الاتّساق وأدواته**،حيث تناولنا فيه أهمّ أدوات الاتّساق، والّتي تمثّلت في:الإحالة،الاستبدال،الحذف،الوصل، خاصّة بالاتّساق النّحويّ، ونجد: التّكرار،التّضام، ويخصّان الاتّساق المعجميّ.

الفصل الثّاني:المعنون بـ «**دراسة تطبيقيّة لأدوات الاتّساق في ديوان أبي تمام "مدح أبا الغيث أنموذجا**»، وقسّمناه إلى مبحثين؛**المبحث الأوّل: «الاتّساق النّحويّ في "قصيدة مدح أبا الغيث**»،حيث قمنا بدراسة تحليليّة حول وسائله، ودورها في تماسك القصيدة. **المبحث الثّاني:** جاء بعنوان:«**الاتّساق المعجميّ في قصيدة أبا الغيث** »،وهو الآخر أدرجنا فيه دراسة تحليليّة تخصّ وسائله.ثمّ خاتمة شملت أهمّ النّتائج المستخلصة من البحث، يليها ملحق ضمن القصيدة نقلا عن الدّيوان، ثمّ قائمة المصادر والمراجع،وأخيرا فهرس.

من أهمّ الدّراسات السّابقة الّتي تطرّقت إلى هذا الموضوع من زوايا نظر أخرى: دراسة بعنوان: «**أدوات الاتّساق في شعر أبي القاسم الشّابي –ديوان أغاني الحياة أنموذجا**»،بوقصّة عائشة. دراسة عنوانها «**الاتّساق في التّعبير الكتابيّ–السّنة الخامسة ابتدائيّ أنموذجا–**»،حكيمة يزيد، فتيحة بلغاتم، ودراسة ثالثة معنونة بـ «**أدوات الاتّساق في النّصوص التّعليميّة –المرحلة الثّانويّة أنموذجا–**»بن دايخة زينب،وغيرها من البحوث.

أمّا المنهج المعتمد في بحثناهوالمنهج الوصفيّ والمنهج التّحليليّ،حيث قمنا بوصف آليات الاتّساق في القصيدة تارة، ونضع لها تحليلا يخصّ الجانب التّطبيقيّ تارة أخرى، فآليات المنهجين

تتلاءم مع طبيعة الموضوع، وقد اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمّها: «**لسانيّات النّصّ مدخل إلى انسجام الخطاب**» محمّد خطابيّ،و«**علم اللّغة النّصيّ بين النّظريّة والتّطبيق**» صبحيّإبراهيم الفقيّ،«**المصطلحات الأساسيّة في لسانيّات النّصّ**»نعمان بوقرة،«**النّصّ والخطاب والإجراء**»لديبوجراند،«**نسيج النّصّ**» أزهر الزّناد، وغيرها من الكتب.

قد واجهتنا عديد من الصّعوبات في هذه الرّحلة العلميّة، فلا يخلو أيّ بحث من الصّعوبات، ومن بين ما واجهناه:الظّرف الّذي يمرّ به البلد بسبب وباء كورونا الّذي كان عائقا في عمليّة التّواصل كطالبتين، وفي الأخير فلا وجود لصعوبة أمام لذّة العلم والبحث والحصول على المعرفة،فالبحث الدّراسيّ مهما كان إلاّ وفيه التّعب والمشقّة وبدل مجهود.فكلّ الشّكر والحمد لله تعالى الّذي أمدّنا بالقوّة والصّبر والإرادة لإتمام هذه المذكّرة.

في الختام لا ننسى فضل أستاذتنا الكريمة الدّكتورة رشيدة بودالية،الّتي كانت شمعة تنير دربنا وملجأً نعود إليه عند كلّتردّد،وقد كانت سندا وعمادا ومرتكزا لنا في مشوارنا الدّراسيّ،وبالخصوص في بحثنا العلميّ (المذكّرة)، نشكرها ونثني عليها لصبرها وتوجيهها ونصحها لنا، وقبولها تأطيرنا برحابة صدر،ونشكر كلّ الأساتذة الأفاضل أعضاء اللّجنة الموقّرة.

نتمنّى أن نكون قد وُفّقنا في مسعانا في هذا البحث،فإن أصبنا فمن الله، وإن أخطأنا فمن أنفسنا،والله الموفّق دائما والمعين.

الطّالبة: نجاة بركانيّ.

الطّالبة: فهيمة حمداش

الفصل الأول

المصطلح والمفهوم

المبحث الأول: مفهوم الاتساق

أ- لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور في مادّة «و، س، ق: الوسوق: ما دخل فيه الليل وما ضم. وقد وسق الليل واتسق، وكل ما انظم، فقد اتسق، والطريق يتسق، ويتسق أي ينظم، حكاه الكسائي واتسق القمر استوى. وفي التنزيل: "**فلا أُقسم بالشّفق والليل وما وسق والقمر إذا اتسق**" (**الانشقاق 16، 17، 18**)، قال الفراء: وما وسق أي وما جمع وضم. ووسقت الشيء: جمعته وحملته. والوسق: ضم الشيء إلى الشيء. واتسقت الإبل واستوسقت: اجتمعت... وقيل كل ما جمع فقدوسق والاتساق: الانتظام.»[1]

أمّاالفيروز أبادي فيقول: «وسقه يسقه جمعه وحمله، ووسق الحنطة توسيقا جعلها وسقا وسقا ... واستوسقت الإبل: اجتمعت، واتسق انتظم.»[2]وفي المعجم الوسيط قيل:«وسق الحبّ جعله وسقا وسقا. واتسق الشيء: اجتمع وانظم.يقال: استوسقت الإبل، والأمر: انتظم، ويقال استوسق له الأمر: أمكنه.»[3]

من خلال ما وُرد من تعاريف اتضح لنا أن للاتساق معاني كثيرة، كل حسب استعمالها غير أنّ كلّها تجتمع في معاني تدورحول: النظم، النظام، الإنتظام، الإجتماع، الاستواء الحسن.

1. **ب-اصطلاحا:** يُعد الاتساق أحد المفاهيم الأساسية التي ارتكزت عليها الدراسات اللسانية النصية، وهو أحد المعايير النصية وأهمها: وقد عرفه محمد خطابي في قوله: «ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص/خطاب ما،يهتم بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين

(1)ابن منظور الإفريقي المصري (أبو الفضل جمال الدين بن مكرم)، لسان العرب، مجلد 10، دار صادر، بيروت، د ط، د ت، ص 379-381.

(2)الفيروز أبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب الشرازي)، قاموس المحيط،ج 3، مادة وسق، ط3، 1979م، ص 280، 281.

(3)إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، القاهرة- ط 4، 2004، ص 1032.

العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته»[1].فالاتساق حسب محمد خطابي هو ذلك التماسك الذي يتم من خلال الربط بين الأجزاء المشكلة لنص أو خطاب ما. ويتجسد من خلال مجموعة من الأدوات والوسائل اللغوية التي تعتبر مكونات فعالة في تحقيق الجانب الاتساقي، إذ لا يمكن أن نطلق على نص أنه متسق إلا إذا تحققت فيه وجود مجموعة من الروابط التي تعمل على تماسكه. ويعرفه أحمد عفيفي فيقول: «الاتساق يعني تحقيق الترابط الكامل من بداية النص وآخره دون الفصل بين المستويات اللغوية المختلفة حتى لا يعرف التجزئة ولا يحده شيء.»[2]

يتضح من قوله هذا أن للاتساق دور مهم، يكمن في تحقيق التماسك والترابط من أول كلمة في النص إلى آخركلمة. ويرى دي بوجراند«أنّ الاتساق (السبك)، يترتب على إجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق، بحيث يتحقق لها الترابط الوصفي وبحيث يمكن استعادة هذا الترابط.»[3] يشير دي بوجراند بقوله هذا إلى وجود علاقات تساهم في ربط أجزاء النص بعضها ببعض، فالسبك يتحقق بارتباط أجزاء النص وجمله السابقة منها واللاحقة، وذلك وفق عناصر سطحية تساهم في تحقيق ذلك الترابط. بمعنى الاتساق يقتصر على الجانب الشكلي للنص وعلى الوسائل النحوية التي تتوزع على سطح النص. وهو عند محمد شاوش «مجموعة الإمكانيات المتاحة في اللغة لجعل أجزاء النص متماسكة بعضها ببعض.»[4]

---

(1)محمد خطابي ،لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت ، ط1، 1991، ص 05.

(2)أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، جامعة القاهرة، ط 1، 2001، ص 96.

(3)دي بوجراند، النص و الخطاب و الإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998، ص 96.

(4)محمد شاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، ج1، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، ط1، 2001، ص 124.

فقوله "الإمكانيات المتاحة في اللغة" هي إشارة واضحة إلى الروابط الشكلية البارزة في اللغة التي تعمل على ربط أجزاء النص من أجل تحقيق التماسك والترابط بين وحداته. أما صبحي إبراهيم الفقي فيرى أنّ مصطلح الاتساق"cohésion"بمعنى التماسك"[1].أي الترابط و يعني«العلاقات أو الأدوات الشكلية والدلالية التي تسهم في الربط بين عناصر النص الداخلية، وبين النص و البيئة المحيطة من ناحية أُخرى.»[2] يتضح من هذا القول أن الباحث جمع بين مصطلحي الاتساق والانسجام تحت مصطلح واحد وهو cohésion الذي أطلق عليه تسمية التماسك، وهذا الأخير ينقسم إلى قسمين: تماسك شكلي وتماسك دلالي.ويرى الباحثان هاليداي ورقية حسن أن «مفهوم الاتّساق مفهوم دلالي،إنّه يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص، والتي تحدده كنص.»[3]فمعنى الاتساق عند الباحثين يتمحور في الجانب الدلالي أي مجموع العلاقات القائمة بين أجزاء النص. تربط هذه العلاقات الجمل بعضها ببعض لتشكل خاصية النصية وهذه الأخيرة تميز النص على اللانص. ويُعلق محمد خطابي على هذا القول فالاتّساق في نظره«لا يتم في المستوى الدلالي فحسب، وإنما يتم أيضا في مستويات أخرى كالنحو والمعجم، وهذا مرتبط بتصور الباحثين للغة كنظام ذي ثلاثة أبعاد مستويات الدلالة (المعاني) والنحو، والمعجم (الأشكال)، والصوت والكتابة (التعبير). يعني هذا التصور تع المعاني تتحقق كأشكال، والأشكال تتحقق كتعابير وبتعبير أبسط: تنتقل المعاني إلى كلمات، والكلمات إلى أصوات أو كتابة.»[4]

(1)صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية،ج1، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع– القاهرة، ط 1، 2000، ص 96.

(2)المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(3)محمد خطابي، لسانيات النص، ص 15.

(4)المرجع السابق، ص 15.

المعاني (النظام الدلالي)

الكلمات (النظام النحوي – المعجمي– النحو و المفردات)

الأصوات/ الكتابة (النظام الصوتي و الكتابة).

نستخلص من الرسم أعلاه أن الاتساق يتجسد أيضا في النحو وفي المفردات وليس في الدلالة فحسب، ومن ثم يمكن الحديث عن الاتساق المعجمي والاتساق النحوي.

ومن خلال ما ذكرناه من تعاريف للاتساق اتضح لنا أنّ للاتساق دور كبير في تحقيق نصية النص، وذلك بتركيزه على العناصر و الأدوات اللغوية التي ساهمت في الربط الشكلي بين العناصر المكونة للنص، حيث ساعدت هذه العناصر على ربط ما سبق بما لحق.

1- المبحث الثاني: الاتساق و أدواته

يقتضي الاتساق مجموعة من الأدوات التي تسهم في تماسك النص، فهي آليات تساعد على ترابط النص بعضه ببعض محافظا على كينونته واستمراريته، وهذه الأدوات تتمثل في روابط تركيبية وهي: الإحالة، الحذف، الاستبدال، الوصل، وأُخرى معجمية تتمثل في التكرار والتضام أوالمصاحبة اللغوية. إذ يُعتبر الاتساق أحد المصطلحات الأساسية في لسانيات النص، فقد احتل مساحة شاسعة في الدرس اللساني الحديث وهو ينقسم بدوره إلى نوعين:

1-**الاتساق النحوي:** ويتحقق الاتساق النحوي في النص من خلال الوسائل التالية: الإحالة، الاستبدال، الحذف، الوصل.

ا-**الإحالة:** تُعتبر الإحالة مادّة أولية يتكئ عليها محلل النص كي يثبت مدى اتساق نصه،وهي من أهم الأدوات التي تُحقق هذا الاتساق ولهذا فقد«استعمل الباحثان هاليداي ورقية حسن مصطلح الإحالة استعمالا خاصا وهو أن العناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل إذ لابد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها، وتتوفر كل لغة طبيعية على عناصر تملك خاصيّةالإحالة وهي حسب الباحثين: الضمائر وأسماء الإشارة، وأدوات المقارنة، إذ تعتبر الإحالة علاقة دلالية، ومن ثم لا تخضع لقيود نحوية إلاأنّها تخضع لقيد دلالي وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه[1]. تتنوع الوسائل الإحالية في هذا القول فهي حسب الباحثين تتمثل في الضمائر،وأسماءالإشارة،وأدوات المقارنة. وهي علاقات دلالية تساهم في تشكيل النص وترابطه فهي تشترط وجود تطابق بين العنصر المحيل والمحال إليه، ومعنى ذلك أن العنصر المحال يعتمد على عنصر محال إليه بحيث لا يمكن فهم الأوّل إلا بالعودة على ما يحال عليه، وذلك لان العناصر المحالة لا تملك دلالة مستقلة عن غيرها، بل هي تابعة في دلالتها إلى عناصر أخرى. وهذا ما كان يقصد به الباحثان.

يقول دي بوجراند في تعريفه للإحالة على أنها «العلاقات بين العبارات من جهة وبين الأشياء من جهة أخرى والمواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه هذه العبارات.»[2]فهي بشكل عام ظاهرة لغوية تعتمد على قواعد وتتميز بخصائص تربط ألفاظ وعناصر من خلال المعنى.ومنه«تطلق تسمية العناصر الإحالية على قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة، بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب، فشرط وجودها هو النص. وهي تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام وبين ماهو مذكور بعد ذلك في مقام

([1]) محمد خطابي، لسانيات النص، ص 16 / 17.

([2]) روبيرت دي بوجراند، النص و الخطاب و الإجراء، ص 14.

آخر.»[1]وعلى هذا القول فشرط وجود الإحالة هو النص. فهي تعادل ما سبق قوله في مقام وبين ما قيل في مقام آخر.

وحسب نعمان بوقره الإحالة «علاقة قائمة بين الأسماء والمسميات، فهي تعني العملية التي بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة على لفظة متقدمة عليها.« فالعناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، وصورة الإحالة استخدام الضمير ليعود على اسم سابق أولاحق له بدلا من تكرار الاسم نفسه.»[2]نفهم من هذا التعريف أن هناك عنصر يجمع بين شيئين أحدهما سابق والآخر لاحق، وهذا العنصر يقتضي وجود تطابق بين الأسماء ومسمياتها ومفهوم الإحالة هنا يقتصر على استعمال الضمائر التي تحيل إلى عناصر سابقة أو لاحقة لتفادي التكرار.

من خلال ماسبق ذكره من تعاريف حول الإحالة يتضح لنا أنالإحالة تعد رابطا ذات دور فعال في اتساق وربط أجزاء النص بعضها ببعض وانتظام العناصر المكونة له .

وللإحالة أنواع تنقسم إلى نوعين رئيسيين:

1-1 **إحالة مقاميه** : وتسمّى أيضا الإحالة الخارجية.و«هي إحالة عنصر لغوي إحاليّ على عنصر إشاريّ غير لغوي موجود في المقام الخارجي، كأن يحيل ضمير المتكلم المفرد على ذات صاحبه المتكلم ، حيث يرتبط عنصر لغوي إحاليّ بعنصر إشاريّ غير لغوي هو ذات المتكلم ويمكن أن يشير عنصر لغوي إلى المقام ذاته، في تفاصيله أو مجملا إذ يمثّل كائنا أو مرجعا موجودا مستقلا بنفسه،فهو يمكن أن يحيل عليه المتكلم. ومهما تعددت أنواع

([1]) الأزهر الزناد،نسيج النص، بحث فيما يكون فيه الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 1، 1993، ص 118.

([2]) نعمان بوقره، المصطلحاتالأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب، جذر الكتاب العالمي، عمان- ، ط 1، 2009، ص 81.

الإحالة فإنها تقوم على مبدأ واحد وهو الاتفاق بين العنصر الإشاريّ والعنصر الإحالي في المرجع.»[1]فالإحالة المقامية إذا هي «التي تحيل إلى عنصر خارج النص.»[2]

نستنتج من خلال هذا أن الإحالة المقامية ترتبط بالسياق الخارجي للنص سواء تعلق الأمر بالكاتب أو المتلقي أوأيشيء يكون خارج النص،فهي تقتضي وجود عناصر لغوية موجودة داخل النص تحيل إلى أشياء أو ذوات موجودة خارج النص.

2-1 الإحالة النصية: للإحالة النصية دور عام في خلق ترابط كثير من جزيئات النص،فهي تُحيلنا إلى ملفوظ آخر داخل النص،فوجودها يُبعد تشتت النص.إذاً فلإحالة النصية هي الإحالة« التي تحيل إلى عنصر سابق أو لاحق داخل النص.»[3] وتسمى أيضاالإحالة الداخلية وهذا لأنها تحيل إلى ماهو داخل النص وهي: «تختص بعناصر جزئية أو كلية، وتشترط وجود العناصر اللغوية (الإشارية والإحالية) في الملفوظ سابقه أو لاحقه.»[4]يُشترط في هذا التعريف وجود عناصر لغوية أيّ المحيل والمحال إليه داخل النص، «وهي عكس المقامية التي تعمل عملها داخل النص وقد اتخذها هاليداي ورقية حسن معيارا للإحالة، ومن ثم يوليانها أهمية بالغة في بحثهما.»[5]وهكذا فان للإحالة النصية دور فعال في اتساق النص وتماسكه فهي الأكثر شيوعا نجدها بكثرة في النصوص على عكس المقامية.

وللإحالة النصية نوعان: إحالة قبلية وإحالة بعدية.

([1]) الأزهر الزناد، نسيج النص، ص 119.

([2]) خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير للنشر والتوزيع، ط 1، 2009م، ص 165 .

([3]) المرجع نفسه، ص 165.

([4]) سعيد حسن بحيرى، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية و الدلالة، مكتبة الأدب، القاهرة، ط 1، 2005م، ص 103.

([5]) محمد خطابي، لسانيات النص، ص 17/ 18.

1-2-1 إحالة قبلية: ويُطلق عليها الإحالة بالعودة.وهي«إحالة إلى سابق أو متقدم وهي تعود على مفسر سبق التلفظ به.»[1]ويعني هذا أن وظيفتها هي الإشارة إلى عنصر سبق التلفظ به.وتعني أيضا«إستعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أُخرى أو عبارة أخرى سابقه في النص أو المحادثة. على سبيل المثال: "محمد ركب الدراجة لكن عليا لم يركبها" فالضمير"ها" يشير رجوعا إلى الدراجة و بهذا أُبدل الاسم بالضمير...» [2]أي أن وظيفتها هي الإشارة إلى عنصر سبق ذكره في النص.

1-2-2 إحالة بعدية:وهي إحالة إلى لاحق أومتأخر ومفهومه عكس مفهوم المصطلح الأول ويعرف علماء اللغة هذا المصطلح بأنه«استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أُخرى أو عبارة أُخرى، سوف تستعمل لاحقا في النص أو المحادثة. ومثاله قوله تعالى: " قل هو الله احد (1) **(الإخلاص)** فالضمير "هو" يحيل إلى لفظ الجلالة " الله".»[3].فهذا النوع من الإحالة هو استعمال عنصر (اللفظ المحيل) ليُشير إلى عنصر آخر (محال إليه) سوفا يُستعمل لاحقا في النص.والمثال القرآني الذي أوردناه يُوضح ذلك.فهي إذا «تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص ولاحق عليها.»[4]أي وظيفتها هي الإشارة إلى عنصر سيتم ذكره لاحقا في النص فهي عكس النصية. ويمكننا تلخيص الإحالة وأقسامها بالمخطّط التالي[5]:

([1]) الأزهر الزناد، نسيج النص، ص 118.

([2]) صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق، ج1، ص 39/38.

([3]) المرجع نفسه، ص 40.

([4]) الأزهر الزناد، نسيج النص، ص 119.

([5]) محمد خطابي، لسانيات النص، ص17.

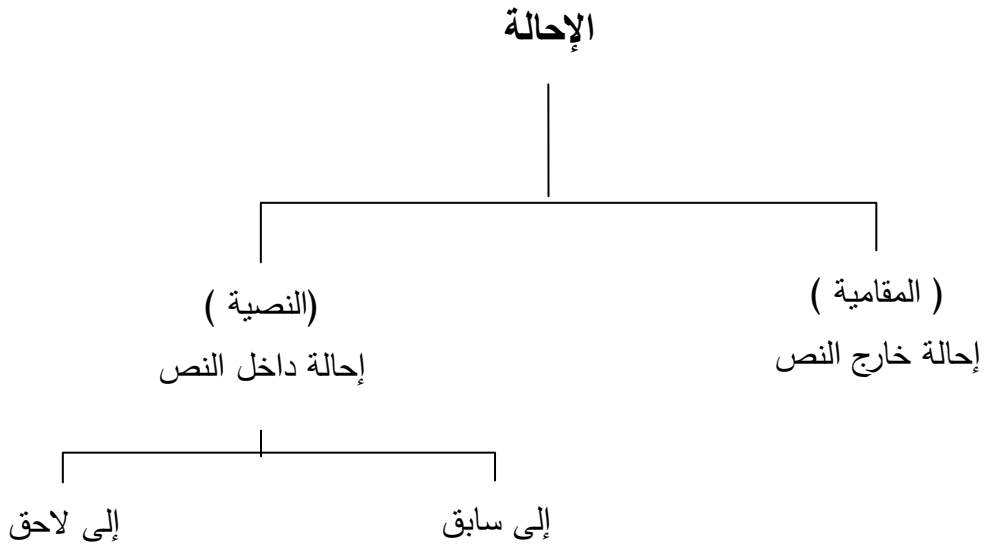

وسائل الاتساق الإحالية: تتفرع وسائل الاتساق الإحالية كما ذكرنا سابقا إلى ثلاثة عناصر: الضمائر، أسماء الإشارة، وأدوات المقاربة، وهي وسائل تسهم في تحقيق الترابط بين وحدات النص.

أ_ الضمائر: لقد تعددت إسهامات علماء النص المعاصرين بخصوص أهمية الضمائر في تحقيق التماسك الشكلي والدلالي وهذه الضمائر«تكتسب أهميتها بصفتها نائبة عن الأسماء والأفعال والعبارات والجمل المتتالية، فقد يحيل ضمير محل كلمة أو عبارة أو جملة أو عدة جمل، ولا تقف أهميتها عند هذا الحد بل تتعداه إلى كونها تربط بين أجزاء النص المختلفة شكلا ودلالة، داخليا وخارجيا وسابقة ولاحقة.»[1]فالضمائر من أهم أدوات الإحالة وأكثرها ورودا في النص، حيث تسهم بشكل كبير في تماسك النص سواء من الناحية الشكلية أو الدلالية. «فتشكيل المعنى أو إبرازه يعتمد على وضع الضمائر داخل النص، إذ أن هذه الضمائر من الوسائل التي تحقق التماسك الداخلي والخارجي.»[2] وتنقسم الضمائر إلى « وجودية مثل: «أنا، أنت، نحن، هم، هو، هن...الخ

(1) صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصيبين النظرية والتطبيق، ج 1، ص 137.
(2) المرجع السابق، ص 161.

وإلى ضمائر الملكية مثل: كتابي، كتابك، كتابهم، كتابه، كتابنا...الخ.»[1] فالضمائر حسب محمد خطابي تتفرع إلى ضمائر الغائب،والمخاطب،والمتكلم.«وهناك من وسع مفهوم الضمائر وجعلها تشمل كذلك الأسماء الموصولة باعتبار هذه الأخيرة تقوم بوظيفة المرجعية والربط فقد تشير هذه الأسماء إلى عنصر سابق أو لاحق في النص أو إلى خارج النص.»[2]ومعنى هذا أن الأسماء الموصولة تُصنف ضمن الضمائر وذلك لاشتراكهما في نفس العمل.(وذلك لأنها تقوم على الربط بين أجزاء النص،كما أنها تُشير إلى عنصر سابق أو لاحق داخل النص،وخارجه)وهذا ما تقوم به الضمائر.«ومن وجهة نظر نحوية تعد الضمائر أفضل الأمثلة على الأدوات التي يستعملها المتكلمون للإحالة على كيانات معطاة.»[3]يؤكد براون ويول في هذا القول على أن الضمائر هي أفضل الأدوات الإحالية الأخرى (أسماء الإشارة،أدوات المقارنة)،يستعملها المتكلم بكثرة ليُحيل على شيء،ولذلك يكثر ورودها في النصوص.«فالضمير اسم جامد يقوم مقام اسم ظاهر للمتكلم أو المتخاطب أو الغائب والغرض من الإتيان به هو الاختصار وهو أقوى أنواع المعارف، فالضمير لا يدل على مسمى كالاسم، ولا على الموصوف بالحدث كالصفة، ولا حدث وزمن كالفعل، فالضمير كلمة جامدة تدل على عموم الحاضر والغائب، دون دلالة على خصوص الغائب والحاضر.»[4]بناء على ما سبق يتضح لنا أن الضمائر يتعدد دورها في عمليه الإحالة فتوظيفها في النص تساعد الكاتب على الاختصار، وذلك لكونها تنوب عن الأسماء والجمل وغيرها فهي تقوم بعملية الربط بين السوابق واللواحق، مما يؤدّي إلى اتساق النص.

([1]) محمد خطابي، لسانيات النص، ص 18.

([2]) كريمة صوالحية، التماسك النصي في ديوان أغاني الحياة لأبي القاسم الشابي، دراسة أسلوبية، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية، تخصص بلاغة و أسلوبية،جامعة الحاج لخضر باتنة، 2011/2010، ص 76.

([3]) براون ويول، تحليل الخطاب، ترجمة د محمد لطفي الزليطي و منير تريكي، جامعة الملك سعود، الرياض ، د ط،1997 ، ص 256.

([4]) نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية و لسانيات النص و تحليل الخطاب، ط 1، ص 122.

ب-أسماء الإشارة: هي الوسيلة الثانية من وسائل الاتساق الإحالية، وهي «علاقة عنصر لغوي بأخر غير لغوي وهو المشار إليه، والذي قد يكون شيئا محسوسا قابلا للملاحظة، وقد تكون كيفية أو حدث أو فكرة تجريبية.»[1]فهي بهذا المعنى تربط بين عنصرين أحدهما لغوي والآخر غير لغوي. فالغوي هو المشار وغير اللغوي هو المشار إليه.يستعملها المتكلم للدلالة على شخص متحدث عنه أومشار إليه.«ويذهب الباحثان هاليداي ورقية حسن إلى أن هنالك عدة إمكانيات لتصنيفها:

- أما حسب الظرفية: الزمان (الآن، غدا..) والمكان (هنا، هناك) أو حسب الحياد (the) أوالإنتقاد(هذا، هؤلاء..) أوحسب البعد (ذاك، تلك..) أو حسب القرب (هذه، هذا..)

وبدل تتبع التفاصيل نشير إلىأنّ أسماء الإشارة تقوم بالربط القبلي والبعدي، وإذا كانت أسماء الإشارة بشتى أصنافها محيلة إحالة قبلية، بمعنى أنها تربط جزء لاحق بجزء سابق ومن ثم تساهم في اتساق النص، فإن اسم الإشارة المفرد يتميز بما يسميه المؤلفان الإحالة (الموسعة)، أي إمكانية الإحالة إلى جملة بأكملها أو متتالية من الجمل.»[2]فأسماء الإشارة بأصنافها المختلفة تقوم بعملية الربط القبلي والبعدي وهذا ما يسهم في تماسك النص ويقول في هذا الشأن الأزهر الزناد في كتابه "نسيج النص" أن أسماء الإشارة المكانية والزمانية وكذلك الظّروف الدالة على الاتجاه، تحدد موقعها في الزمان والمكان داخل المقام الإشاري.»[3]أي تتعلق دلالة العناصر الاشارية بالمقام الاشاري لأنها تصبح بغير معنى ما لم يتعين ما تشير إليه، وهكذا فان أسماء الإشارة بشتى

([1]) زهرة توهامي، الإحالة في ضوء لسانيات النص و علم التفسير، رسالة ماجستير، جامعة أكلي محمد أولحاج البويرة، 2010 / 2011، ص 20.

([2]) محمد خطابي، لسانيات النص، ص 19.

([3]) الازهر الزناد، نسيج النص، ص 117/ 118.

أصنافها تقتصر وظيفتها على الربط بين أجزاء النص أي تربط ما سبق وما لحق مثلها مثل الضمائر، فتساهم في اتساق النص.

ج- أدوات المقارنة: هي الوسيلة الثالثة من وسائل الاتساق الإحالية فألفاظها تتميز بأنها تعبيرات إحالية لا تستقل بنفسها، وهو ما يؤهلها لأن تكون وسيلة من وسائل التماسك «فهي تتم عن طريق مجموعة من الألفاظ ولذا فأينما وردت هذه الألفاظ اقتضى ذلك من المخاطب أن ينظر إلى غيرها بحثا عما يحيل عليه المتكلم، كما كان الأمر مع الضمائر وأسماء الإشارة، يحتمل أن يكون المرجع خارجيا،. ويحتمل أن يكون داخليا، فإذا كان داخليا فإما أن يكون المرجع متقدما أو متأخرا.»[1] فأدوات المقارنة حسب هذا القول عملها في النص كعمل الأدوات الإحالية السابق ذكرها (ضمائر و أسماء الإشارة).و«يقصد بأدوات المقارنة كل الألفاظ التي تؤدي إلى المطابقة أو المشاهدة أو الاختلاف أو الإضافة إلى السابق كما وكيف أو مقارنة، ويظهر ذلك فيما يلي: مثل: مشابهة، غير خلافا، علاوة على، بالإضافة إلى، أكبر من، كبير عن، كبير مثل، ومقارنة بما، فضلا عن، ...»[2]فالأدوات التي تؤدي إلى التطابق والاختلاف والتشابه يُطلق عليها ب"أدوات المقارنة".و«تنقسم إلى عامة يتفرع منها التطابق و يتم باستعمال عناصر مثل: (نفسه same) والتشابه فيه تستعمل عناصر مثل:(متشابه similer) والاختلاف باستعمال عناصر مثل:

Otherwise –other(بطريقة أخرى، آخر) وإلى خاصة تتفرع إلى عملية تتم بعناصر مثل:

(more- أكثر) وكيفية (أجمل مثل- جميل مثل) فهي من منظور الاتساق لا تختلف عن الضمائر وأسماء الإشارة في كونها نصية، وبناء عليه فهي تقوم مثل الأنواع المتقدمة، لا محالة

([1]) عبد الحميد بوترعة، الإحالة النصية و أثرها في تحقيق التماسك النص ألقراني، دراسة تطبيقية على بعض الشواهد القرآنية، مجلة الأثر، أشغال الملتقى الوطني الأول حول اللسانيات، جامعة الوادي، 23/2/ 2012، ص 95.

([2]) أحمد عفيفي، الإحالة في نحو النص، كلية دار العلوم، القاهرة، د ط، د ت، ص 26.

بوظيفة اتساقية.»[1] وعلى هذا فأدوات المقارنة مثلها مثل الأدوات الاتساقية السابق ذكرها، فعملها يكون إما داخل النص أي ربط شيء سابق أو لاحق وإما خارج النص. إذا فتنوع وظائفها يؤدي إلى اتساق النص والربط بين أجزائه. وللتوضيح أكثر وضعنا مخطط نوضح فيه أنواع المقارنة التي ذكرناها:

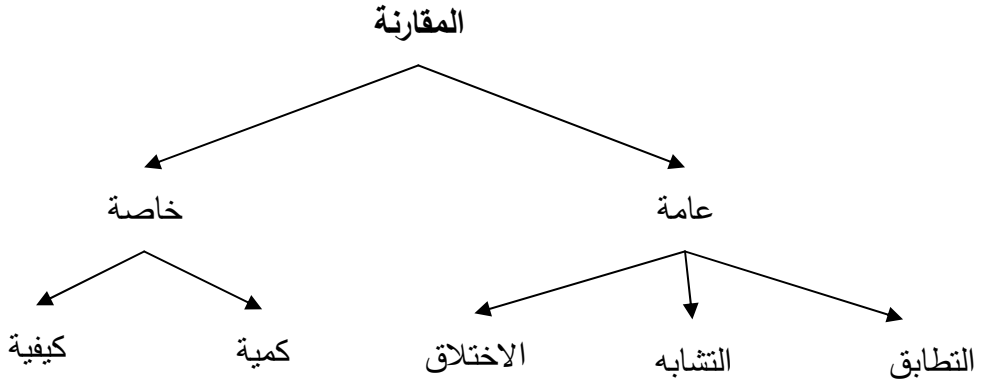

2- الاستبدال: يعدّالاستبدال أحد أدوات التماسك النصي المهمة في تحقيق اتّساق النص فهو يتمثل في: «تعويض عنصر لغوي بعنصر أخر وهو يتم على المستوى النحوي والمعجمي داخل النص، ويختلف عن الإحالة ، في أن هذه الأخيرة تقع على المستوى الدلالي، كما أنها أحيانا تحيل على أشياء خارج النص، كما يتميز الاستبدال عن الإحالة أيضا في أن معظم حالاته قبلية، وذلك أن العلاقة بين الكلمات فيه تكون بين عنصر متأخر وعنصر متقدم.»([2]) فحسب هذا التعريف فالاستبدال هو عبارة عن تعويض كلام بكلام آخر أي جعل شيء مكان شيء ويكون هذا الإحلال على المستوى النحوي والمعجمي، كما نجد في تعبير الباحث إشارة بسيطة إلى بعض الفروق الجوهرية بين الاستبدال والإحالة فهذه الأخيرة تخضع لقيد دلالي على عكس الاستبدالكما أنّ عملها

([1]) محمد خطابي، لسانيات النص، ص 19.

([2]) محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص و مجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم ناشرون و منشورات الاختلاف، لبنان و الجزائر، ط 1، 2008، ص91.

يتم داخل وخارج النص، أمّاالاستبدال فعمله يتمّ داخل النص...الخ. وهو حسب زتيسلاف وأوزنياك«إحلال تعبير لغوي مكان تعبير لغوي معين، ويسمى التعبير الأول من التعبير بين المنقول، المستبدل منه.substituendum، والآخر الذي حل محله المستبدل به substituens »[1].فعناصر العملية الاستبدالية تتم بين عنصرين : مستبدل به، ومستبدل منه.وفي هذا الشأن يمكن القول:«أنالإستبدال معلم من معالم الاتساق، ومعالجته في اللسانيات الحديثة يعتمد على مجموع العلاقات التي تنشأ بين العنصر اللغوي والعناصر الأخرى التي يمكن أن يحل محلها في نفس السياق في التركيب.»[2]أي يشترط الاستبدال وجود تطابق بين المستبدل به والمستبدل منه، دلالة ومعنى. وفي تعريف آخر لعزة شبل محمد تقول : «نقصد بالإستبدال إحلال كلمة محل كلمة أخرى وهذه الكلمة لا تكون ضميرا شخصيا مثال: هل لدينا كلبسات ورق ، لا هل تريد واحدة منها. فكلمة واحدة ترجع السامع إلى عنصر سابق في النص من أجل التفسير وهو كلبسات ورق، وبهذا فإن كلمات محددة مثل: واحدة، تفعل، ذلك،أوso، do ،one في الانجليزية تحلّ محل كلمات أخرى مستخدمة في النص، مما يؤدي إلى ترابط أجزاء النص.»[3]يُفهم من هذا القول أن المتحدث يقوم باستبدال مفردة بمفردة أُخرى. فالمفردة المستبدلة أي المستبدل به يكون تارة باستعمال مفردة بنفس المعنى وتارة باستعمال ألفاظ تحل محل المفردة المستعملة كواحدة...وبتعبير نعمان بوقرة فهو «عملية تتم داخل النص، إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر وصورته المشهورة إبدال بكلمات مثل: ذلك وأخرى وأفعال مثال: هل تحب قراءة القصص؟ نعم أحب ذلك.»[4]فنعمان بوقرة

([1]) زتسيسلاف وأوزنياك، مدخل إلى علم النص، مشكلات بناء النص، تر: سعيد بحري المختار للنشر والتوزيع، ط 1، 2003م، ص 61.

([2]) أمينة بن عبد الله، أثر الربط المعجمي في اتساق الخطاب القرآني، سورة الشعراء أنموذجا، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في اللغة و الأدب العربي جامعة وهران أحمد بن بله،2018/2017 ص 77.

([3]) عزة شبل محمد، علم لغة النص، النظرية و التطبيق، مكتبة الآداب–القاهرة، ط 2، 2009م، ص 113.

([4]) نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب ،ص 83.

في قوله هذا قد حدد العناصر التي تحل محل العناصر المستبدلة، وهذه العناصر تتمثل في استخدام كلمات مثل: ذلك أخرى...الخ. «وتكمن فائدته من حيث اتساق النص بين المستبدل والمستبدل منه في كونه يمثل علاقة قبلية بين عنصر سابق في النص وعنصر لاحق فيه، ومن ثم يمكن الحديث عن الاستمرارية.»[1]

- **أنواع الاستبدال:** ينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أنواع[2]:

أ-الاستبدال الاسمي: ويتم باستخدام عناصر لغوية اسمية (آخر ، آخرون، نفس) ومن نماذجه في الشعر قول الشاعر:

فتاتان أما منهما فشبيهة ●●● هلالا وأخرى تشبه البدر.

فقد حذف في الشطر الأول والتقدير (أما الأولى منهما) واستبدل في الشطر الثاني والتقدير (والفتاة الأخرى) فتم الربط بعد جذب انتباه القارئ.

ب-الاستبدال الفعلي: ويمثله استخدام الفعل يفعل مثل:

هل تظن أن الطالب المكافح ينال حقه؟ أظنأنّ كلّ طالب مكافح (يفعل)، الكلمة يفعل فعلية استبدلت بكلام كان المفروض أن يحل محلها وهو (ينال حقه).

ج-الاستبدال القولي: باستخدام (ذلك، لا) مثل قوله تعالى: "قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على أثارهما قصصا." سورة الكهف -24- فكلمة ذلك جاءت بدلا من الآية السابقة عليها مباشرة، "أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة ...".وهذا المخطط يوضح الأنواع الثلاثة للاستبدال:

([1]) محمد خطابي، لسانيات النص ، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 20.

([2]) أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 124.

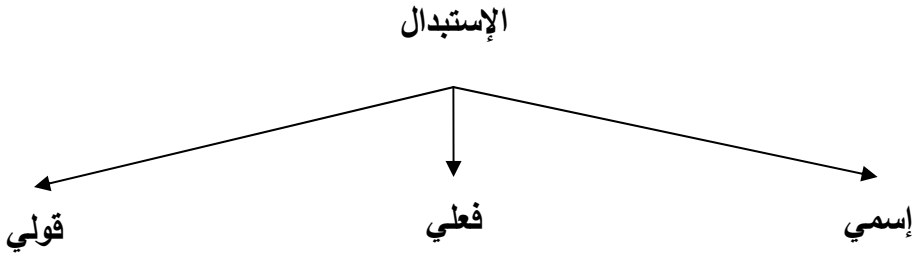

نستنتج من خلال هذا المخطط أن الأنواع الثلاثة للاستبدال ساهمت بشكل كبير في تحقيق الترابط بين الجمل، وذلك عن طريق استبدال وحدات لغوية بشيء آخر لهما نفس المعنى والدلالة وهذا ما يضمن الاستمرارية.

3- الحذف: يعد الحذف وسيلة من وسائل الاتساق النحوي فهو أحد الأركان التي تحقق التماسك النصي، فقد نال هذا المصطلح اهتمام النحاة والبلاغيون وأهل التفسير قديما وحديثا. فعبد القاهر الجرجاني على سبيل المثال يعرفه بقوله: «هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر، أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ماتكون إذا لم تنطق، أتم ما تكون بيانا إذ لم تبن.»[1]لقد أكد الجرجاني ما للحذف من أهمية، لأنه يكسب اللغة متانة فتنبهر النفوس لسحره العجيب، فيأسرها كأنه سحر، ومراد ذلك إلى أن ترك الإفصاح هو أبلغ إفصاح، والإشارة تغني عن العبارة، بل أن السكوت في بعض الأحيان أبلغ جوابا وأجمل بيانا فهو أسلوب بليغ يلبي الكثير من الحاجات النفسية والمقامية لدى المتكلم والتي قد لا تتحقق عند الذكر.

وهذا يعني أن الحذف البلاغي الذي عرض له الجرجاني، إنما هو الحذف الذي لا يظهر لنا إلا عندما نتصفح المعنى ونجده لا يكتمل إلا بمراعاته. ويؤيده في هذا القول أحمد مصطفى المراغي إذ يقول في هذا الشأن«من دقائق اللغة وعجيب سرها، وبديع أساليبها، أنك قد ترى الجمال

(1) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، قراه و علق عليه محمود محمد شاكر، د ط، د ت، ص 146.

والروعة يتجلى في الكلام إذأنت حذفت أحد ركني الجملة أو شيئا من متعلقاتها فإن أنت قدرت ذلك المحذوف وأبرزته صار الكلام إلى عشفساف ونازل ركيك لا صلة بينه وبين ما كان عليه أولا.»[1] ويذهب دي بوجراند في تعريفه إلى أنه «استبعاد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن أو أن يوسع أو أن يعدل بواسطة العبارات الناقصة.»[2]في هذا التعريف إشارة إلى دور المتلقي في افتراض عنصر غير ظاهر في النص، بحيث يجب أن يكون متفطنا للمحذوفات. فالكاتب يستغني عن جزء من الكلام لكن يترك له أثر ليهتدي إليه المتلقي ويكتشفه فيقدره اعتمادا على نص سابق مرتبط به. ...

فالحذف إذا هو «أن يعمد النص في كثير من الأحيان إلى حذف عنصر من عناصره أو تركيب كامل، ويدل السياق اللفظي السابق للموضع الذي تم فيه الحذف على طبيعة المحذوف أو المحذوف ذاته وفي أحيانا كثيرة تجتمع العناصر المذكورة سابقا مع العناصر المذكورة أيضا لاحقا للدلالة عليه.»[3] وحسب هذا القول السياق مهم في عمليةالحذف فهو يعين على إدراك المحذوف.

وقد حدد الباحثان هاليداي ورقية حسن الحذف بأنه: «علاقة داخل النص، وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق، وهذا يعني أن الحذف عادة علاقة قبلية.»[4]نقصد بالعنصر المفترض وجود قرينة لغوية تدل على المحذوف. «والحذف كعلاقة اتساق لا يختلف عن الاستبدال إلا بكون الأول "استبدالا بالصفر" أي أن علاقة الاستبدال تترك أثرا، وأثرها هو وجود أحد عناصر الاستبدال، بينما علاقة الحذف لا تخلف أثر، ولهذا فإن المستبدل

([1]) أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، البيان و المعاني و البديع، دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان، ط 3، 1993، ص 89.

([2]) دي بوجراند، النص والخطاب و الإجراء، ص 301.

([3]) عمر محمد أبو خرمة،نحو النص نقد النظرية وبناء أخرى،عالم الكتب الحديث،الأردن ط 2004,1 ص167.

([4]) محمد خطابي ،لسانيات النص ،ص21.

يبقى مؤشرا يسترشد به القارئ للبحث عن العنصر المفترض مما يمكنه من ملء الفراغ الذي يخلقه الاستبدال، بينما الأمر على خلاف هذا في الحذف، إذ لا يحل محل المحذوف أي شيء ومن ثم نجد في الجملة الثانية فراغا بنيويا يهتدي القارئ إلى ملئه اعتمادا على ما ورد في الجملة أو النص السابق.»[1] من خلال هذا القول يتضح أن الحذف مثله مثل الاستبدال كلاهما يعملان على اتساق النص وتماسكه، لكن توجد بينهما بعض الفروق وهي كما وضحها صاحب هذا القول تتمثل في أن الاستبدال يترك وراءه أثر وهذا الأثر تحدده أحد عناصر الاستبدال، أما الحذف فأثره وجود دليل في الجملة الثانية وهذا الدليل يهتدي به القارئ ليكشف ما هو محذوف فيقوم بملئه ليتضح المعنى ويكتمل. ومن شروطه هو أن «تحذف أحدالعناصر لأنّ هناك قرائن معنوية أو مقاليه تومئ إليه وتدل عليه،ويكون حذفه معنى لا يوجد ذكره، وهو ما سماه نحاة العربية الحذف الجائز.»[2]فمن شروط الحذف حسب هذا القول وجود دليل أو قرينة تدل على المحذوف ليتضح المعنى، فالمتكلم أو الكاتب لا يحذف شيء إلا وترك وراءه دليل يدل عليه.«ويكثر الحذف في النصوص دون الجمل المنفصلة، والذي يساعد على ذلك هو أن النص بناء يقوم على التماسك والاتساق، وهذان العاملان يساعدان منشئ النص على الاختصار وعدم الإحالة بذكر معلومات فائضة.»[3].

وللحذف ثلاثة أنواع:

ا-**الحذف الاسميّ:** حذف اسم داخل المركب الاسمي مثل قوله تعالى في الآية 25 من سورة الكهف "ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا" فحذف الاسم (سنين) في العبارة الثانية تفاديا للتكرارودليل على ذلك وجود لفظة (سنين) الأولى فقد كانت سابقة لها.

([1]) المرجع السابق، ص 21.

([2]) محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار غريب –القاهرة، د ط، 2003، ص 259.

([3]) صلاح الدين صالح حسنين، الدلالة والنحو، مكتبة الآداب–القاهرة، ط 1، د ت، ص 253.

ب-الحذف الفعلي: أي حذف فعل داخل المركب الفعلي مثل ما قاله سبحانه وتعالى في سورة هود الآية 15 "من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون." حيث حذف الفعل يريد في قوله "يريد الحياة الدنيا وزينتها" لأن التقدير يريد الحياة ويريد زينتها.

ج-الحذف داخل شبه الجملة(قولي): مثل كم ثمنه؟ خمس جنيهات[1].

وهذا المخطط يوضح أنواع الحذف بإيجاز:

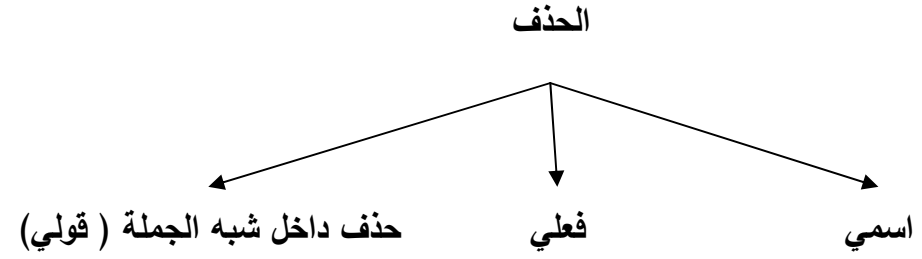

نستنتج ممن سبق أن الحذف وأنواعه الثلاث يساهم في اتساق النص، حيث صوره الثلاثة يكمن دورها من خلال الجمل المحذوفة التي بدورها تقوم على أساس الربط بين أجزاءالنص من خلال المحتوى الدلالي. وذلك المعنى الذي يتركه الحذف هو ما يولد ذلك الترابط والتلاحم بين أجزاء النص ، إضافة إلى انه يفيد الإيجاز واقتصاد اللغة.

- **4-الوصل:** أو ما يُعرف بالربط، يعد الوصل وسيلة من وسائل الاتساق النحوية التي ساهمت بشكل كبير في تحقيق والترابط داخل النص، وهذه الوسيلة تختلف كل الاختلاف عن بقية الأدوات التي ذكرناها سابقا وذلك لأنه «يصل وصلا مباشرا بين جملتين أو مقطعين في النص وهو ليس كالإحالة أو الاستبدال اللذين نبحث فيهما عما يحيلان عليه فيما سبق أو لحق من

(1)محمد خطابي، لسانيات النص، ص 22.

الكلام.»[1] فهو عبارة عن أدوات يتم بها الربط بين الجمل لينمو المعنى ويتشكل النص. وقد عرفه محمد خطابي بأنه «تحديد للطريقة التي يترابط بها السابق مع اللاحق بشكل منتظم.»[2]معنى هذا أن النص عبارة عن جمل ومتتاليات متعاقبة،أُفقيا تحتاج إلى عناصر رابطة ومتنوعة تصل بين أجزاء النص حتى تُصبح وحدة متماسكة ومتسقة، وهذه العناصر تتمثل في أدوات الوصل.فهذا الأخير«يشير إلى إمكان اجتماع العناصر والصور وتعلق بعضها ببعض في عالم النص.»[3]كلّ التعاريف السابق ذكرها توضح أن الوصل آلية تساهم في اتساق وتماسك النص، وتلاحم الجمل بعضها ببعض بواسطة روابط سنذكرها فيما بعد.

❖ **أنواع الوصل:** أشهر وسائل الوصل (الربط)[4].

ا-**مطلق الجمع:** ويربط بين صورتين من حيث يوجد اتّحادأو تشابه بينهما يمكن استخدام (الواو أيضا، بالإضافةإلى، علاوة على هذا).

ب- **التخيير**:ويربط بين صورتين تكون محتوياتها متماثلة وصادقة غير أن الاختيار لابد أن يقع على محتوى واحد في هذه الحالة يمكن استخدام أو مثلا.

ج-**الاستدراك:** ويربط الاستدراك على سبيل السبب صورتين من صور المعلومات بينهما علاقة تعارض ويمكن استخدام (لكن، بل، مع ذلك).

د-**التفريع:** ويشير إلى العلاقة بين صورتين بينهما علاقة تدرج أي أن تحقيق وحدة منها يتوقف على حدوث الأخرى، ويستخدم لذلك (لأن، مادام، من حيث، و لهذا، بناء على هذا، ومن ثم، وهكذا...).

([1]) محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص و مجالات تطبيقيه، ص 94.

([2]) محمد خطابي، لسانيات النص، ص 23.

([3]) روبيرت دي بوجراند، النص و الخطاب و الإجراء، ص 346.

([4]) أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 129.

نجد بالإضافة إلى هذا التقسيم تقسيما آخر، جاء به محمد خطابي قائلا: «ولما كانت وسائل الربط في إطار الوصل متنوعة فقد فرع الباحثان _هاليداي ورقيه حسن_ هذا المظهر إلى إضافي وعكسي وسببي وزمني.

ا- **الربط بالوصل الإضافي:** يتم بواسطة الأداتين " و، أو" وتندرج ضمن المقولة العامة للوصل الإضافي علاقات أخرى مثل: التماثل الدلالي ويكون بالربط بالجمل بواسطة تعبير من نوع: بالمثل. علاقة الشرح: تتم بتعابير مثل أعني، بتعبير أخر. علاقة التمثيل المتجسدة في تعابير مثل: نحو...

ب- الوصل العكسي: الذي يعني على عكس ما هو متوقع فإنه يتم بواسطة أدوات مثل: لكن= but ، حتى الآن= yet، وغيرها من، وبتعابير مثل : nevertheless،however إلا أن الأداة التي تعبر عن الوصل العكسي ، في نظر الباحثين هي: حتى الآن= yet

ج-الوصل السببي: يمكننا إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر ويعبر عنها بعناصر مثل: therfore=وبالتالي، thus= و هكذا،so=إذا، وتندرج ضمن علاقات خاصة كالنتيجة والسبب والشرط.

د-الوصل الزمني: يجسد الوصل الزمني كآخر نوع من أنواع الوصل علاقة بين أطروحتي جملتين متتابعتين زمنيا، وأبسط تعابير عن هذه العلاقة هو then=ثم »[1].

بناءعلى ما سبق يتبين أن الوصل عامل إنساني وعنصر فعال ومهم في النص، حيث يساهم في تماسك أجزاء النص وذلك من خلال وظيفته التي تكمن في الربط بين جمل النص وفقراته ربطا مباشرا بواسطة أدواته المتنوعة.

([1]) ينظر محمد خطابي، لسانيات النص، ص 23-24.

مخطط يشمل أدوات الاتساق النحوي: الإحالة، الاستبدال، الوصل، الحذف.

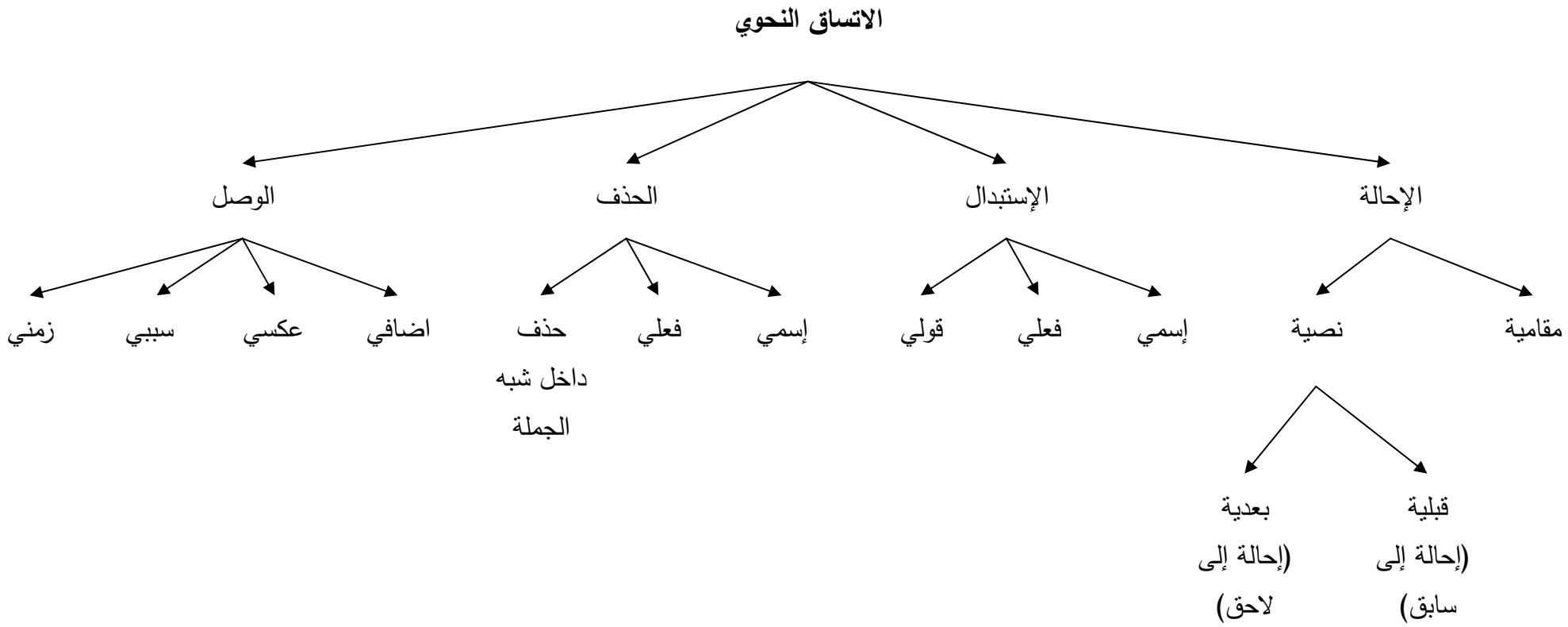
الاتساق النحوي
الإحالة
الإستبدال
الحذف
الوصل
مقامية
نصية
إسمي
فعلي
قولي
إسمي
فعلي
إسمي
حذف داخل شبه الجملة
اضافي
عكسي
سببي
زمني
قبلية (إحالة إلى سابق)
بعدية (إحالة إلى لاحق)

– **الاتساق المعجمي:** يُمثل الاتساق المعجمي وجهة من الوجه التي يعتمد عليها الاتساق في منح النص الارتباط الذي يستحقه ،لذلك «يُعد آخر مظهر من مظاهر اتساق النص، إلا أنه مختلفا عنها جميعا إذلايمكن الحديث في هذا المظهر عن العنصر المفترض و العنصر المفترض كما هو الأمر سابقا ولا عن وسيلة (شكلية، نحوية)، للربط بين عناصر النص»[1]. يشير محمد خطابي في هذا القول إلى أن عناصر الاتساق المعجمي تختلف عن عناصر الاتساق النحوي التي ذكرناها سابقا في أداء الوظيفة، فهو لا يحيل على سابق أو لاحق فعمله يتمحور على المستوى المعجمي الظاهري للنص، إذ يربط بين أجزاء النص دون الحاجة إلى أداة ربط بينهما.

«فالاتساق المعجمي في حقيقته يهتم بمعنى الوحدة اللسانية و علاقتها بغيرها من الوحدات الأخرى في السياق النصي، وكذلك السياق الذي ترد فيه لأنه لا يمكن ان تعيش العناصر اللسانية بعيدا عن السياق»[2]. وهذا يعني أن عمل الوحدات المعجمية تتميز عن غيرها من الوحدات في تحقيق التماسك، فوظيفتها الاتساقية تتضح من مكان وجودها داخل النص، أي حسب السياق اللساني التي ترد فيه، و يؤكد هذا القول محمّد شاوش في قوله: «الوحدات المعجمية بحاجة إلى النص ليتحدد معناها السياقي النصي فيه.»[3]يتحقق الاتساق المعجمي عبر ظاهرتين هما: التكرار، التضام.

ا–**التكرار**: يعد التكرارأحد الظواهر اللغوية التي اتسمت بها جميع اللغات وخصوصا منها العربية، فهذه الظاهرة لها إسهامات عديدة على مستوى النص ولأهميتها أفردت لها عدة دراسات سواء عند القدماء أو المحدثين محاولين تحديدها كمصطلح ورغم تباين أرائهم واختلاف وجهات نظرهم إلا أنهم اجتمعوا على انه إعادة اللفظ والمعنى.

([1])محمد خطابي، لسانيات النص، ص 24.

([2])مونيا بلخيري، الاتساق المعجمي في معلقة امرئ القيس، علوم اللسان، كلية الآداب و اللغات، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر –بسكرة،2016/2015 ص 16.

([3])محمد شاوش أصول تحليل الخطاب، ص 143.

فابن الأثير يعرفه بقوله: «دلالة اللفظ على المعنى مردد، كقولك لمن تستدعيه أسرع. أسرع. فإن المعنى مردد،. واللفظ واحد.»[1]وهذا يعني تكرير المعنى ولكن اللفظ واحد، وهذا المثال الذي قدمه دليل على ذلك فلفظة "أسرع" هي لفظة واحدة لكن مدلولها مكرر مرتين.

ومن النقاد المحدثين الذين اهتموا بالتكرار "نازك الملائمة" حيث قالت عنه أنه: «إلحاح على جهة هامة في العبارة يغني بها الشاعر أكثر عنايته بسواها، وهذا هو القانون الأول البسيط الذي نلمسه كامنا في كل تكرار يخطر على البال، فالتكرار يسلط الضوء على نقطة حساسة في العبارة ويكشف عن اهتمام المتكلم بها، وهو بهذا المعنى ذو دلالة نفسية قيمة تفيد الناقد الأدبي الذي يدرس الأثر ويحلل نفسية كاتبه.»[2]يقصد بهذا القول: إنّ الشاعر أو الكاتب المبدع يغني بصيغة لغوية معينة فيجعلها ملمحا مهيمنا في نصه الشعري دون سواها، فهو يعبر بها عما يكمن في داخله من دلالات نفسية، وهذا التركيز على ما هو مكرر يهدف الشاعر من وراءه إلى لفت انتباه المتلقي، فالناقدة تشير إلى أن التكرار عنصر مهم في معرفة اهتمامات المتكلم وأحاسيسه.

ومن منظور اللسانيات النصية فالتكرار يشكل «شكل من أشكال التماسك المعجمي، فمحمد خطابي يعرفه على أنه «شكل من أشكال الاتساق المعجمي، يتطلب إعادة عنصر معجمي أو ورود مرادف له، أو شبه مرادف، أو عنصر مطلق أو اسم عام.»[3] فحسب هذا التعرف التكرار يأتي على صور عدة كلها تهدف إلى تحقيق السبك النصي.

([1])ضياء الدين ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر، تح: أحمد الحوفي، مج 2، دار النهضة – مصر–القاهرة، د ت، ص 345.

([2])نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت ، ط 5، 1978، ص276.

([3])محمد خطابي، لسانيات النص، ص 24.

وعرفه ديفيد كريستال على أنه «التعبير الذي يكرر في الكل و الجزء.»[1]أي لا يقتصر في جزء من النص بل نجده في بداية كل عنصر أو في الوسط... ويطلق البعض على هذه الوسيلة «الإحالة التكرارية، وتتمثل في تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد. فالتكرار في ظاهر النص يصنع ترابطا بين أجزاء النص بشكل واضح.»[2] إذا فالغرض من التكرار هو التأكيد.

❖ **أنواعه:** تتنوع صور الروابط التكرارية فيما يلي:

أ-**التكرار التام أو المحض:** ويُسمى أيضا التكرار الكليّ.و«يتمثل في تكرار اللفظ والمعنى والمرجع واحد، ويحقق التكرار أهداف تركيبية ومعنوية كثيرة.»[3]ويتفرع باعتبار المرجع إلى نوعين:

1-تكرار تام مع وحدة المرجع:أي اللفظ والمعنى واحد.«هو الذي يكون المسمى واحد.»[4]، مثل قوله تعالى: "فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون"البقرة-79- فقد تكررت لفظة "الويل" وقصد به دلالة واحدة (وحدة المرجع) بالإضافة إلى التكرار الموجود في (يكتبون الكتاب بأيديهم)، و(كتبت بأيديهم) فهذا التكرار حقق الاتساق والتناسق في هذه الآية.

2-تكرار تام مع إختلاف المرجع: أي يكون المسمى متعدد نحو قولنا: صليت المغرب في المغرب فالمتأمل في هذه العبارة يرى أن كلمة المغرب تكررت مرتين ، لكن المعنى مختلف فكلمة المغرب الأولى قصد بها (الصلاة) بينما الثانية بلاد المغرب .

([1])صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، ج2،دار قباء للنشر والتوزيع القاهرة،ط1، 2000م، ص 19.

([2])أحمد عفيفي، نحو النص، ص 106.

([3])خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ص 66.

([4]) أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 107.

ب التكرار الجزئي: يتشكل هذا النوع بإعادة الكلمة باشتقاقاتها المختلفة.«ويقصد به التكرار الاشتقاقي، أو تكرار جذر الكلمة، وهو شكل أخر من أشكال الربط يضفي على النص طابع التنوع وينفي عنه الرتابة.»[1]مثل: حكم ، يحكم، محكمة، حكومة، حكامة.

ج–التكرار بالمرادف: ويعرف باختلاف الكلمات شكلا واتفاقهما مضمونا أي تتفقان في المعنى وتختلفان في الشكل وهو على نوعين:

1–تكرار بالمرادف دلالة وجرس: أي تكرار مرادفين يحملان دلالة واحدة ويشتركان في صفات كثيرة فهو«تكرار لكلمتين تحملان معنى واحد ويشتركان في بعض الأصوات والميزان الصرفي مثل: مجيد = أثيل ، يستره = يحجبه، جميل = مليح.»[2]

2– تكرار بالمرادف دلالة لا غير:حيث لكل كلمة صيغة صرفية معينة لكنها تحمل المعنى نفسه مثل: الحزن = الهموم، السيف = مهند، حكمة = موعظة،

شبه التكرار: وهو يدخل في تكرار الصوت.إذْ«يشير سعد مصلوح إلى أنه يقوم في جوهره على التوهم إذ تفتقد العناصر فيه علاقة التكرار المحض، ويتحقق شبه التكرار غالبا في مستوى الشكل الصوتي وهو أقرب إلى الجناس المحرف بأنواعه المختلفة كالناقص والمذيل والمضارع واللاحق وتجنيس القلب، ليصنع نوعا من التماسك وذلك كتكرار بعض الوحدات الصوتية.»[3]كقوله تعالى: "ألم نجعل الأرض مهادا (6) والجبال أوتادا " النبأ –6–7–نلاحظ هنا شبيه تكرار في الصوت فقد (مهادا، أوتادا)لا علاقة بينهما في المعنى إلا من ناحية الشّكل فقط.

([1]) عزة شبل محمد، علم اللغة النص، النظرية والتطبيق، ص 145.

([2])احمد عفيف، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 109.

([3])الطيب الغزالي قواوة، جماليات الاتساق المعجمي في لزوميات، محمد العيد الخليفة، جامعة العربي تبسي–تبسة، كلية الآداب و اللغات، مجلة إشكالات في اللغة والآداب، مجلد 8، عدد 2، 2019، ص 293.

المخطط أدناه يوضح الصور الأربعة للتكرار المذكورة آنفا:

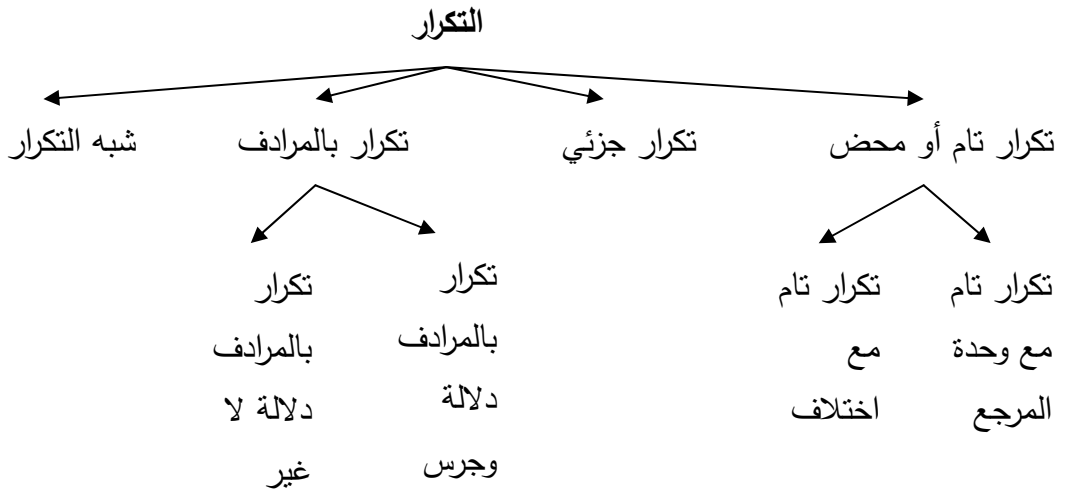

بناء على ما سبق نستخلص أن التكرار بصوره المختلفة كان رافدا اتساقيا، حيث ساهمت عناصره في تحقيق الاتساق بين الكلمات مع بعضها البعض، كما عملت على تحقيق التماسك بين أجزاء ومعاني النص ككل وهكذا أمكننا القول أن التكرار المعجمي يحقق وظيفة أساسية ألا وهي الربط والاتساق المعجمي.

2- التضام: أو ما يسمى بالمصاحبة اللغوية، وهو العنصر الثاني من عناصر الاتساق المعجمي يقتضي هذا العنصر وجود عناصر يكون أحدهما متضمن في الآخر ويعرفه محمد خطابي على أنه: «توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك.»[1]

فالتضام من وسائل تيسير الكلام ويراد به العلاقات القائمة بين الألفاظ مثل التضاد، التقابل... وغيرها مما يجعل الكلمات تشترك في السياقات وتجعلها مترابطة فيما بينها.

-**أنواع التضام:** يحتوي التضام على عدة أنواع تختلف من مرجع لأخر.

([1])محمد خطابي، لسانيات النص، ص 25.

ا-**التضاد:** أومايسمى بالطباق أو المقابلة في البلاغة العربية.و«هو نوع من العلاقات بين المعاني بل و ربما كانت أقرب إلى الذهن من أية علاقة أخرى، فبمجرد ذكر معنى من المعاني يدعو ضد هذه المعنى إلى الذهن، ولا سيما بين الألوان وذكر البياض يستحضر الذهن السواد، فعلاقة الضدية من أوضح الأشياء في تداعي المعاني.»[1]

ب- التنافر: هو تنافر لفظ مع لفظ ، فلا يلتقيبه.و«هو مرتبط بفكرة النفي مثل التضاد مثل كلمة خروف، فرس، قط، كلب، بالنسبة للحيوان وأيضا مرتبط بالرتبة مثل: ملازم، رائد، مقدم، عميد، لواء. ويمكن أن يكون ذلك مرتبط بالألوان مثل: أحمر، أخضر، أصفر...»[2]

- **علاقة الجزء بالكل:**هي العلاقة التي تتم بين وحدة معجمية مركبة وأُخرى جزء منها .«وهي كعلاقة اليد بالجسم، والعجلة بالسيارة.»[3]
- **علاقة الجزء بالجزء:** مثل: (عين، أنف)، (فم، ذقن).»فهما أجزاء من الكل وهو الإنسان.
- **علاقة التلازم الذكري:** مثل: (المرض، الطبيب)، (النكتة، الضّحك)،(القط، الفأر)، وكما تطلق عليه عزة شبل محمد «الارتباط بموضوع معين.»[4]
- **الدخول في سلسلة مرتبة:** وهو آخر صور التضام ويُقصد به« الكلمات التي تنتمي إلى مجموعة منتظمة وتشمل أزواج من الكلمات لها ترتيب معين مثل: الكلمات الدالة على الاتجاهات (الشمال، الجنوب، الشرق، الغرب..) وأيام الأسبوع (سبت، أحد...) وشهور السنة (يناير، فبراير...)»[5]

([1])محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب، د ط، 2001، ص193.

([2])أحمد عفيف، نحو النص ص 113.

([3])أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، د ط، 1993، ص101.

([4])عزة شبل محمد،علم لغة النص النظرية و التطبيق،ص109.

(5)**المرجع نفسه،ص110**

بناء على ما سبق يمكننا القول أن التضام يؤدي دورا حيويا في النص فهو يعمل على وظيفة الاستمرارية لمعاني النص، مما يسهم في اتساقه دون تفصيل ممل.

مخطط يوضح أدوات الاتساق المعجمي بنوعيه (التكرار، التضام)

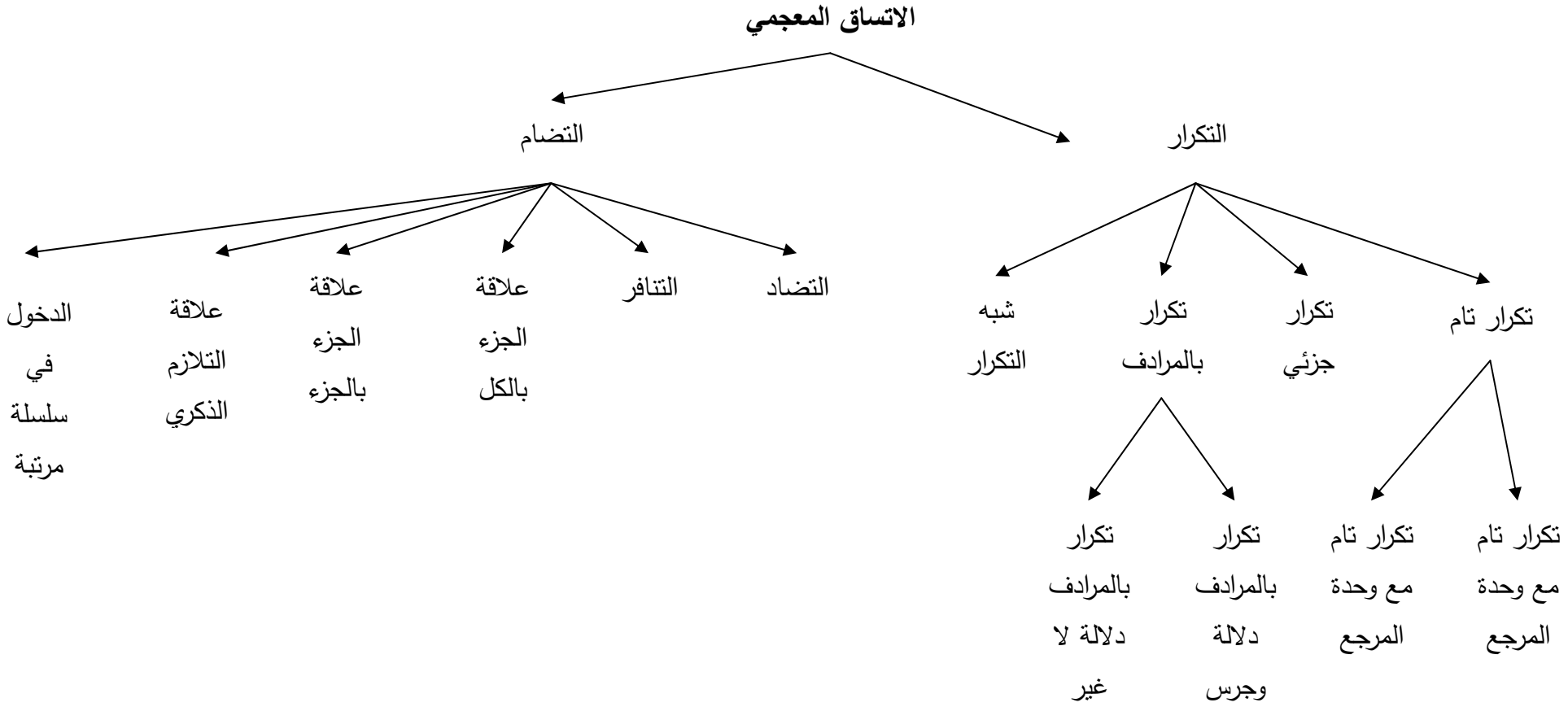
الاتساق المعجمي
التكرار
التضام
تكرار تام
تكرار جزئي
تكرار بالمرادف
شبه التكرار
تكرار تام مع وحدة المرجع
تكرار تام مع وحدة المرجع
تكرار بالمرادف دلالة وجرس
تكرار بالمرادف دلالة لا غير
التضاد
التنافر
علاقة الجزء بالكل
علاقة الجزء بالجزء
علاقة التلازم الذكري
الدخول في سلسلة مرتبة

كخلاصة الفصل يمكننا القول أنّ الاتساق هو مظهر التماسك للبنية السطحية للنص، والتلاحم المشكلة لهذا النص من بدايته فهو يقوم على الوسائل الشكلية والنحوية المعجمية التي تعمل على ربط وتقوية جمل ومتتاليات النص، وأهم الوسائل التي قام عليها هي: الإحالة، الاستبدال، الحذف، الوصل، التكرار، التضام.فهي وسائل ساهمت بدورها في بناء التركيب السليم للنص وفي ترابط أجزائه ومقاطعه.

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية لأدوات الاتساق في قصيدة مدح أبا الغيث

المبحث الأول: الاتساق النحوي في قصيدة مدح أبا الغيث.

تنوعت وسائل الاتساق النحوي في قصيدة «مدح أبا الغيث " مما ساعد ذلك على مما ساعد ذلك على إنتاج قصيدة متسقة و متماسكة، ومن خلال هذا المبحث سنعرض مواطن كل من الإحالة، الاستبدال، الحذف، الوصل.

1-الإحالة: للإحالة دور فعالفي اتساق القصيدة بأكملها، فقد ساهمت في تناسق النص، وعملت على ربط أجزاءه بالاعتماد على أدوات ووسائل تتمثل في الضمائر، أسماء الإشارة، أدوات المقارنة.

أ-الضمائر:

رقم البيت	الإحالة	المحيل	المحال إليه	نوع الإحالة
01	طمحتَ	ضمير متصل "التاء"	أبا الغيث	إحالة مقامية
01	عليَّ	ضمير متصل "الياء"	أبو تمام	إحالة مقامية
01	لومِكَ	ضمير متصل "كاف الخطاب"	أبا الغيث	إحالة مقامية
02	أنت	ضمير منفصل	أبا الغيث	إحالة مقامية
02	تسديه	ضمير مستتر"أنت"	أبا الغيث	إحالة مقامية
03	يشتكي	ضمير مستتر "هو"	ثقل الهوى	إحالة نصية بعدية
03	بدني	ضمير متصل"الياء"	أبو تمام	إحالة مقامية
03	أنا	ضمير منفصل	أبو تمام	إحالة مقامية
04	لي	ضمير متصل"الياء"	أبو تمام	إحالة مقامية
04	كنتُ	ضمير مستتر"أنا"	أبو تمام	إحالة مقامية
04	فيها	ضمير متصل"الهاء"	وقعةٍ	إحالة نصية قبلية

05	رحلَ	ضمير مستتر"هو"	العزاءُ	إحالة نصية بعدية
05	أخذتْ	ضمير مستتر"هي"	وقعةٍ	إحالة نصية قبلية
05	**عهودها**	**ضمير متصل"الهاء"**	وقعةٍ	إحالة نصية قبلية
06	**جادَ**	**ضمير مستتر"هو**	الفراقُ	إحالة نصية بعدية
06	أضنُّ	ضمير مستتر"أنا"	أبو تمام	إحالة مقامية
06	نأْيِهِ	ضمير متصل"الهاء"	الفراقُ	إحالة نصية قبلية
07	تصدعَ	ضمير مستتر"هو"	النوى	إحالة نصية قبلية
08	فضفضتُ	ضمير مستتر"أنا"	أبو تمام	إحالة مقامية
08	خالفتَني	ضمير متصل"الياء"	أبو تمام	إحالة مقامية
08	خالفتَني	ضمير متصل"التاء"	أبا الغيث	إحالة مقامية
08	سددتَها	ضمير متصل"التاء"	أبا الغيث	إحالة مقامية
08	سددتها	ضمير متصل"الهواء"	الليالي	إحالة نصية قبلية
09	اعترتهُ	ضمير متصل "الهاء"	الظلام	إحالة نصية قبلية
09	استأْنستْ	ضمير مستتر"هي"	وحشة	إحالة نصية قبلية
09	لوعاته	ضمير متصل"الهاء"	الظلام	إحالة نصية قبلية
09	سهادي	ضمير متصل"الياء	أبو تمام	إحالة مقامية
10	طَرقَتْ	"ضمير مستتر"هي"	زفرةٌ	إحالة نصية قبلية
10	أبتْ	ضمير مستتر"انا"	أبو تمام	إحالة مقامية
10	باتتْ	ضمير مستتر"هي"	زفرةٌ	إحالة نصية قبلية
10	تفْكَهُ	ضميرمستتر"هي"	زفرةٌ	إحالة نصية قبلية
10	رقادي	ضمير متصل"الياء"	أبو تمام	إحالة مقامية
11	أغرتْ	ضمير مستتر"هي"	زفرةٌ	إحالة نصية قبلية
11	همومي	ضمير متصل "الياء"	أبو تمام	إحالة مقامية
11	همومها	ضمير متصل"الهاء"	زفرةٌ	إحالة نصية قبلية
11	استجَبنَ	ضمير مستتر"هن"	نومى و بتن	إحالة نصية بعدية

12	تواهقتْ	ضمير مستتر هي"	زفرة	إحالة نصية قبلية
13	يلقين ـَ	ضمير مستتر"هن"	خوص العيون،موائر الاعضاد	إحالة نصية قبلية
13	نظيرهُ	ضمير متصل"الهاء"	مكروهُ السرى	إحالة نصية قبلية
14	جردتُ	ضمير مستتر"أنا"	أبو تمام	إحالة مقامية
14	انتهى	ضمير مستتر"هو"	فيض القريض	إحالة نصية بعدية
15	تبجستْ	ضمير مستتر"هي"	المدائحِ	إحالة نصية قبلية
15	نفحاته	ضمير متصل"الهاء"	الجود	إحالة نصية قبلية
15	يكدن	ضمير مستتر"هن"	قلبٌ	إحالة نصية قبلية
15	يقلن	ضمير مستتر"عن"	قلبٌ	إحالة نصية قبلية
16	أضحتْ	ضمير مستتر"هي"	معاطن	إحالة نصية بعدية
16	روضه	ضمير متصل"الهاء"	الوادي	إحالة نصية قبلية
16	مياهه	ضمير متصل"الهاء"	الوادي	إحالة نصية قبلية
17	عذنا	ضمير مستتر"نحن"	نحن	إحالة مقامية
17	أُنشرتْ	ضمير مستتر"هي"	سطوات	إحالة نصية بعدية
17	سطواته	ضمير متصل"الهواء"	موسى	إحالة نصية قبلية
18	لهُ	ضمير متصل"الهاء"	جبلٌ	إحالة نصية قبلية
19	رجاؤهُ	ضمير متصل"الهواء"	امرئٍ	إحالة نصية قبلية
19	أسرَ	ضمير مستتر"هو"	القضاءُ	إحالة نصية بعدية
19	رجاؤُكَ	ضميرمتصل"كاف الخطاب	أبا الغيث	إحالة مقامية
19	عطاؤكَ	ضمير متصل"كاف الخطاب"	أبا الغيث	إحالة مقامية
20	تحطمتْ	ضمير مستتر"هي"	المنونُ	إحالة نصية قبلية

20	صولاتها	ضمير متصل"الهاء"	المنون	إحالة نصية قبلية
21	تقسمُ	ضمير مستتر"هي	ضمائرُ الأبطال	إحالة نصية قبلية
21	فيها	ضمير متصل"الهاء"	ضمائر الأبطال	إحالة نصية قبلية
22	تستقي	ضمير مستتر"هي"	الخيل	إحالة نصية قبلية
22	نحورها	ضمير متصل"الهاء"	الخيل	إحالة نصية قبلية
23	تلبثَ	ضمير مستتر"هو"	الأصدارُ	إحالة نصية بعدية
23	تشبثَ	ضمير مستتر"هو"	المكروه	إحالة نصية بعدية
24	اتبعتَ	ضمير متصل"التاء	أبا الغيث	إحالة مقامية
24	سيفَك	ضمير متصل"كاف الخطاب	أبا الغيث	إحالة مقامية
24	يديكَ	ضمير متصل "كاف الخطاب"	أبا الغيث	إحالة مقامية
25	وجهكَ	ضمير متصل"كاف الخطاب"	أبا الغيث	إحالة مقامية
26	مظربُهُ	ضمير متصل "الهاء"	سيف	إحالة نصية قبلية
26	يجالد	ضمير مستتر"هو"	مضرب	إحالة نصية قبلية
26	جفنهُ	ضمير متصل"الهاء"	سيف	إحالة نصية قبلية
26	تسكنه	ضمير متصل"الهاء"	سيف	إحالة نصية قبلية
27	غراره	ضمير متصل"الهاء"	السيف	إحالة نصية قبلية
28	أحييتَ	ضمير متصل"التاء"	أبا الغيث	إحالة مقامية
28	منكَ	ضمير متصل"كاف الخطاب"	أبا الغيث	إحالة مقامية

28	مات	ضمير مستتر"هو"	الجود	إحالة نصية قبلية
28	منه	ضمير متصل"الماء"	الجود	إحالة نصية قبلية
29	جاهدتَ	ضمير متصل"التاء"	أبا الغيث	إحالة مقامية
29	فيه	ضمير متصل"لهاء"	المال	إحالة نصية بعدية
29	حوبائه	ضمير متصل"الهاء"	المال	إحالةنصية قبلية
29	جهاده	ضمير متصل"الهاء"	المال	إحالة نصية قبلية
29	جهادي	ضمير متصل"الياء"	أبو تمام	إحالة مقامية
30	طغتْ	ضمير مستتر"هي"	الخطوبِ	إحالة نصية قبلية
30	عليَّ	ضمير متصل"الياء"	أبو تمام	إحالة مقامية
30	كأنها	ضمير متصل"الهاء"	الخطوب	إحالة نصية قبلية
30	جهلتْ	ضمير مستتر"هي"	الخطوب	إحالة نصية قبلية
30	نداكَ	ضمير متصل"كاف الخطاب"	أبا الغيث	إحالة مقامية
31	تراءتْني	ضمير مستتر"هي"	الخطوب	إحالة نصية قبلية
31	تراءتْني	ضمير متصل"الياء	أبو تمام	إحالة مقامية
31	برزتُ	ضمير مستتر"أنا"	أبو تمام	إحالة مقامية
31	لها	ضمير متصل"الهاء"	جنةٍ	إحالة نصية قبلية
31	أنت	ضمير منفصل	أبا الغيث	إحالة مقامية
31	عتادي	ضمير متصل"الياء"	أبو تمام	إحالة مقامية
32	مازلتُ	ضمير مستتر"أنا"	أبو تمام	إحالة مقامية

32	أعلمُ	ضمير مستتر"أنا"	أبو تمام	إحالة مقامية
32	شلوي	ضمير متصل"الياء"	أبو تمام	إحالة مقامية
32	جعلتكَ	ضمير متصل"كاف الخطاب"	أبا الغيث	إحالة مقامية
32	موئلي	ضمير متصل"الياء"	أبو تمام	إحالة مقامية
32	مصادي	ضمير متصل"الياء"	أبو تمام	إحالة مقامية
33	سلْ	ضمير مستتر"أنت"	أبا الغيث	إحالة مقامية
33	عني	ضمير متصل"الياء"	أبو تمام	إحالة مقامية
33	بلتْ	ضمير مستتر"هي"	مخبرات الشعر	إحالة نصية قبلية
33	زنادي	ضمير متصل"الياء"	أبو تمام	إحالة مقامية
34	لم تبقَ	ضمير مستتر"هي"	حلبة منطقِ	إحالة نصية بعدية
34	سبقتْ	ضمير مستتر"هي"	حلبة منطقِ	إحالة نصية قبلية
34	سوابقها	ضمير متصل"الهواء"	حلبة منطقِ	إحالة نصية قبلية
34	إليكَ	ضمير متصل"كاف الخطاب"	أبا الغيث	إحالة مقامية
34	جيادي	ضمير متصل"الياء"	أبو تمام	إحالة مقامية
35	أبقى	ضمير مستتر"هو"	جوهرا	إحالة نصية قبلية
35	جودك	ضمير متصل"كاف الخطاب	أبا الغيث	إحالة مقامية
36	مدائحي	ضمير متصل"الياء"	أبو تمام	إحالة مقامية
36	بي	ضمير متصل"الياء"	أبو تمام	إحالة مقامية

36	هممي	ضمير متصل"الياء"	أبو تمام	إحالة مقامية
37	يبعدُ	ضمير مستتر"هو"	مفاوز الآمال	إحالة نصية قبلية
37	شأوها	ضمير متصل"الهواء"	مفاوز الآمال	إحالة نصية قبلية
37	لم تكنْ	ضمير مستتر"هي"	مفاوز الآمال	حالة نصية قبلية
37	جدواكَ	ضمير متصل" كاف الخطاب"	أبا الغيث	إحالة مقامية
37	فيها	ضمير متصل "الهاء"	مفاوز الآمال	إحالة مقامية
37	زادي	ضمير متصل" الياء"	أبو تمام	إحالة مقامية
38	قعدتَ	ضمير متصل "التاء"	أبا الغيث	إحالة مقامية
38	به	ضمير متصل"الهاء"	شاعر	إحالة نصية قبلية
38	همأته	ضمير متصل"الهاء"	شاعر	حالة نصية قبلية

ب-أسماء الإشارة.

رقم البيت	الإحالة (التركيب)	المحيل	المحال إليه	نوع الإحالة
15	الآن	الآن(الظرفية)	جرد المدائح	إحالة نصية بعدية
17	ذا	ذا(اسم إشارة)	الأوتاد	إحالة نصية بعدية
20	يوم	يوم(ظرفية)	تواقفٍ	إحالة نصية بعدية
25	حين	حين (ظرفية)	الوجوه	إحالة نصية بعدية
26	يوم	يوم (الظرفية)	جلاد	إحالة نصيةبعدية
36	غداً	غداً(الظرفية)	زمن الكلام(ابو تمام)	إحالةمقامية

ج- أدوات المقارنة:

رقم البيت	الإحالة	المحيل	المحال إليه	نوعها
05	كأنما	**كأن**	وقعةٍ	إحالة نصية قبلية
07	كأن أفئدة النوى	كأن	أفئدة النوى	إحالة نصية بعدية
22	كعصارة	الكاف	عصارةٍ	إحالة نصية بعدية
26	كأن مظربه	كأن	مظربه	إحالة نصية بعدية
29	كجهادي	الكاف	ذاتالمتكلم(غائب)	إحالة مقامية
30	كأنها	كأن	الخطوب	إحالة نصية قبلية
33	مثل زنادي	مثل	ذات المتكلم (غائب)	إحالة مقامية

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن وسائل الاتساق الإحالية (الضمائر، أسماء الإشارة، أدوات المقارنة) في قصيدة "مدح أبا الغيث " لأبي تمام قد تعددت بكثرة ،حيث تبين لنا أ ن الإحالة كانت أكثر أدوات الاتساق حضورا في هذه القصيدة، وهي أكثر أداة ساهمت بشكل ملحوظ في إتساق عناصرها، وقد قُدر عدد الإحالات خمسة وثلاثين مائة إحالة ،و كانت الإحالة بالضمائربأنواعها الثلاثة (المنفصلة، المتصلة، المستترة) النصيب الأكبر في القصيدة أكثرها المتصلة حيث وردت في إثنان وسبعون موضعا ، وذلك لما لها دور في وصل الكلام بعضه ببعض وتحقيق إتصال افكاره واتساقها، تليها الإحالة بالضمائر في سبعة وأربعون موضعا،في حين لم تتجاوز الإحالة

بالضمائر المنفصلة ثلاثة مواضيع فهي نادرة الورود، تليها الإحالة بأسماء الإشارة في ستة مواضيع وأخيرا أدوات المقارنة في سبعة مواضيع، وتنوعت الإحالة مابين النصية والمقامية.

وما لوحظ في القصيدة هو طغيان الإحالة النّصية بكثرة على المقامية، بحيث وردت النصية في سبعة وسبعون موضعا، أما المقامية فقد ذكرت في ثمانية وخمسون موضعا فأغلبها كانت تحيل على ذات المتكلم تارة وعلى الممدوح تارة أخرى باعتباره الموضوع الرئيسي في القصيدة . ومن خلال هذا فالإحالة النّصية قد ذكرت بنوعيها (البعدية– القبلية) بحيث قدرت القبلية بسبعة وخمسون موضعا ولها الغلبة أما البعدية فقدرت بعشرون موضعا، ومن خلال ما ذكرناه سابقا نلاحظ أن الإحالة بمختلف أنواعها ووسائلها حضورا لافتا وقويا مما جعل قصيدة أبي تمام تبدوا كقطعة واحدة متجانسة، وهذا دليل على القدرة الشعرية التي يمتلكها الشاعر في نضام الأبيات و حبكها في صورة أدق.

2–الاستبدال:

سنحاول أن نوضح عملية الاستبدال التي وظّفها الشّاعر في النص الشِّعري " مدح أبا الغيث" ومدى تأثيرها في ترابط النص من خلال الجدول.

رقم البيت	موضع الإستبدال	المستبدل منه	المستبدل به	نوع الاستبدال
01 32	.....بدني فما أنا من بقية عاد. مازلتُ ألمُ أنّ شلوي ضائع	بدني	شلوي	إسمي
05 06	رحل العزاء مع الرحيلَ جاد الفراقُ بمن أضن بنأيه	الرحيلَ	الفراق	إسمي

06 07	جاد الفراقُ بمن أضن بنأيه فكأن أفئدة النوى مصدوعة	الفراق	النوى	إسمي
15 20	وتبجستْ للجود من نفحاته واذا المنون تحطمتْ صولاتها	تبجست	تحطمت	فعلي
29 35	.....جهلت بأنّ نداكَ بالمرصاد أبقين في أعماق جودكَ جوهرا	نداك	جودك	إسمي
35	أبقين في أعناق جودكَ جوهرا أبقى من الأطواقِ في الأجياد	أعناق	أجياد	إسمي

التعليق:

يعدُ الاستبدال أحد أدوات الاتساق النحوي التي أسهمت في اتساق عناصر القصيدة بعضها ببعض، وما هو ملاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أبا تمّام اعتمده بنسبة قليلة حيث ذكره في ستة مواضيع، وتنوع هذا الاستبدال بين اسمي وفعلي ، فكانت الغلبة للاستبدال الإسمي وقد ورد في خمسة مواضيع يليها الاستبدال الفعلي في موضع واحد، أما القولي فكان نادر الورود. فلا ذكرى له في القصيدة

وما يمكننا استنتاجه خلال هذا هو أن هذه الظاهرة رغم استعمالاتها القليلة في القصيدة إلا أنها ساهمت في تماسك القصيدة واتساقها وذلك من خلال تعويض عنصر في القصيدة بعنصر أخر يحمل نفس المعنى. فاستبدال كلمة بكلمة اخرى لها نفس الدلالة اسهمت في بعث الحيوية

والحركية في القصيدة، حيث لم يقتصر التعبير بنفس العبارات، وإنما يعبر عنها بأخرى وهذا ما اسهم في التماسك.

3-الحذف:

لقد ورد الحذف في القصيدة ويمكن إبراز ذلك من خلال االنماذج التالية:

رقم البيت	الحذف	نوع الحذف
01	لطمحتَ في الإبراقِ والإرعادِ اصلها: لطمحتَ في الإبراقِ و(لطمحتَ في) الإرعادِ	قولي
02	تسديه في التأنيب في الإسعاد أصلها: تسديه في التأنيب (تسديه)في الإسعاد	قولي
06	لمسالك الإبتهاموالإنجاد أصلها : لمسالك الإبتهام و (لمسالك)الإنجاد	قولي
13	من عجرفي النص والآساد أصلها:منعجرفي النص و(من عجرفي) الآساد	قولي
16	أضحت معاطن روضه ومياهه أصلهاد: أضحت معاطن روضه(وأضحت معاطن) مياهه	قولي
16	وقفا على الوراد والرواد أصلها:وقفا على الوراد و (وقفا) على الرواد	إسمي
20	عسفا بيوم توافقِ وطرادِ أصلها:عسفا بيوم توافق و(بيوم)طراد	قولي
32	....حتى جعلتك موئلي ومصادي أصلها:حتى جعلتك موئلي و(جعلتك) مصادي	فعلي

التعليق:

مما لاحظناه في دراستنا للحذف يتجلى لنا أن الشاعر استخدم الحذف بصوره الثلاثة (قولي، اسمي، فعلي) بشكل ضئيل، حيث ورد الحذف في ثمانية مواضيع والملاحظ طغيان الحذف القولي اذ ورد في ستة مواضيع يليها الإسمي في موضع واحدو الفعلي ايضا في ذ واحد. وكان الغرض من الحذف هو الاختصار والاقتصاد وعدم حدوث التكرار. ف أبو تمام كان دقيقا في إستعمال هذه الآداة ، فقد جاء بها في مواضيعها المناسبة.

ونقول من خلال هذا كلّه أنّ الحذف وسيلة من وسائل الاتساق وذلك لما له دور فعّال في تماسك النص، كونه يعتبر من أساسيات البلاغة لما فيه من لطافة المعنى واستدعاء انتباه السامع وإيجاز الألفاظ.

4- الوصل: لقد برزت أدوات الوصل بكثرة في القصيدة و يتضح ذلك في مايلي:

رقم البيت	أداة الوصل	عدد تكرارها	نوعه	الدلالة
01	الواو(والإرعاد، وغدا)	02	وصل إضافي	مطلق الجمع
03	الفاء (فما)	01	وصل سببي	الترتيب والتعقيب
06	الواو (والإنجاد)	01	وصل إضافي	مطلق الجمع
07	الفاء (فكأن)	01	وصل سببي	الترتيب والتعقيب
08	الفاء (فإذا، فسددتها)	02	وصل سببي	الترتيب والتعقيب
09	ام (ام اعترته)	01	وصل إضافي	تخيير
	الفاء (فاستأنست)	01	وصل سببي	الترتيب والتعقيب

10	بل(بل زفرة)	01	إستدراك	إستدراك
	الفاء (فلما)	01	وصل سببي	الترتيب والتعقيب
11	الفاء (فاستجبن)	01	وصل سببي	الترتيب والتعقيب
	الواو (وبتن)	01	وصل إضافي	مطلق الجمع
12	الواو (وإلى)	01	وصل إضافي	مطلق الجمع
13	الواو (والآساد)	01	وصل إضافي	مطلق الجمع
14	الواو (وانتهى)	01	وصل إضافي	مطلق الجمع
15	الواو (وتبجست)	01	وصل إضافي	مطلق الجمع
16	الواو (ومياهه،والرواد)	02	وصل إضافي	مطلق الجمع
19	أو(أو عطاؤك)	01	وصل إضافي	تخيير
20	الواو (وإذا،وطراد)	02	وصل إضافي	مطلق الجمع
21	الواو (وضمائر)	01	وصل إضافي	مطلق الجمع
22	الواو (والخيل	01	وصل إضافي	مطلق الجمع
23	الواو(وتلبث،وتشبث)	02	وصل إضافي	مطلق الجمع

26	الفاء (فكأن)	01	وصل سببي	الترتيب والتعقيب
27	الواو (والسيف)	01	وصل إضافي	مطلق الجمع
29	الواو (والمال)	01	وصل إضافي	مطلق الجمع
31	الواو (ولقد،وانت)	02	وصل إضافي	مطلق الجمع
32	الواو (ومصادي)	01	وصل إضافي	مطلق الجمع
34	الواو (وقد)	01	وصل إضافي	مطلق الجمع
36	الواو (وغدا)	01	مطلق الجمع	مطلق الجمع
37	الواو (ومفاوز)	01	وصل إضافي	مطلق الجمع
38	الواو (ومن)	01	وصل إضافي	مطلق الجمع

التعليق:

لقد كانت لأدوات الوصل حضورا في القصيدة، كما ساهمت بصورة كبيرة في ترابطها حيث ورد في ستة وثلاثين موضعا، وما هو مُلاحظ غلبة الوصل الإضافي باستخدام أداة (،الواو ،أو، أم) إذ كانت النسبة الكبيرة لحرف الواو وذلك لوروده سبعة عشر موضعا، أما الأداة (أو) في موضع واحد، والأداة أم في موضع واحد،أماالسببي باستخدام الأداة(ف)كان في سبعة مواضع، والوصل الاستدراكي باستخدام الأداة (بل) في موضع واحد. أما الوصل الزّمني والعكسي فلم يكن له حضور في القصيدة.

فالوصل على إختلاف أنواعه قد ساهم بشكل كبير في الربط بين الأبيات الشعرية، حيث ساهم في جعل كلمات وجمل النص نسقا متصلا وكأنها كل متكامل.

المبحث الثاني: الإتساق المعجمي في قصيدة فتح عمورية

للاتساق المعجمي إسهام كبير في القصيدة، ويظهر ذلك من خلال ظاهرتي التكرار والتّضام.

1-التكرار:

رقم البيت	التكرار	نوعه
36/01	غدا/غاد/غدًا	تكرار جزئي
01	غدا/غدًا	تكرار كلي مع إختلاف المرجع
02/01	لومِ/التأنيب	تكرار بالمرادف دلالة لا غير
31/02	أنت/أنت	تكرار كلي مع وحدة المرجع
02	الفتى/الفتى	تكرار كلي مع وحدة المرجع
04/03	الهوى/الهوى	تكرار كلي مع وحدة المرجع
32/03	بدني/شلوي	تكرار بالمرادف دلالة وجرس
21/04	فيها	تكرار كلي مع وحدة المرجع
05	رحل/الرحيل	تكرارجزئي
07/06	الفراق/النوى	تكرار بالمرادف دلالة لا غير

07	أفئدة/فؤادي	تكرار جزئي
07	مصدوعة/تصدع	تكرار جزئي
10/09	سهادي/رقادي	شبه التكرار
/12/11	همومي/همومها/هممي	تكرار جزئي
20/16	وقفا/تواقفا	تكرار جزئي
16	الرواد/الوراد	شبه التكرار
18/17	زمان/الزمان	تكرار كلي مع وحدة المرجع
18	عادية/العادية	تكرار جزئي
18	المعروفِ/معروفٌ	تكرار جزئي
19	رجاؤه/رجاؤك	تكرار جزئي
19	رجاؤك/عطاؤك	شبه التكرار
26/20	يوم/يوم	تكرار كلي مع وحدة المرجع
21	ضمائر/ضمائر	تكرار كلي مع وحدة المرجع
23	تلبثَ/تشبث	شبه التكرار

26/24	ضربةٍ/مضربه	تكرار جزئي
25	أبيض/بياض	تكرار جزئي
25	وجهك/الوجوه	تكرار جزئي
26	يجالد/جلاد	تكرار جزئي
27	هادٍ/هاد	تكرار كلي مع إختلافالمرجع
28	ثغر/ثغر	تكرار كليمع وحدة المرجع
29	المال/المال	تكرار كلي مع وحدة المرجع
/29	جاهدت/جهاده/جهادي	تكرار جزئي
35/34	تبق/أبقين/أبقى	تكرار جزئي
34	سبقت/سوابقها	تكرار جزئي
35	جودك/الأجياد	تكرار جزئي
35	اعناقِ/أجياد	تكرار بالمرادف دلالة وجرس

التعليق:

إن المتمعن في قصيدة " مدح أبا الغيث " لأبي تمام يجد التكرار بمختلف أنواعه يشكل ظاهرة لغوية أسهمت في اتساق النص وترابطه إذ حشد الشاعر في قصيدته المفردات التي ساهمت في بنائها، حيث وظّفه في ستة وثلاثون موضعا منها: التكرار الكلّي مع وحدة المرجع في تسعة مواضيع، والتكرار الكلي مع إختلاف المرجع في موضعين، والتكرار الجزئي في سبعة عشر موضعا، والتكرار بالترادف دلالة لا غير في موضعين، والتكرار بالترادف دلالة وجرس في موضعين وشبه التكرار في أربعة مواضيع، والملاحظ غلبة التكرار الجزئي، حيث استعمله في البيت الواحد واستعمله أيضا خارج حدود البيت الواحد في القصيدة، فتكاثر الكلمات وتوليدها يضفي الترابط والتماسك ،حيث أن إشتقاق الكلمات يزيد من ثراء النص،وكذلك إثارة إنتباه القارئ إلى النص.

ومن هنا يمكننا القول أن العبارة المكررة تشكل رابط من روابط التماسك الشكلي داخل النص، فقد أدى هذا التكرار إلى اتساق القصيدة فيما بينها واتساق الوحدات والأجزاء المختلفة للقصيدة.

2-التضام

رقم البيت	التضام	نوعه
01	الإبراق #الإرعاد	تلازم ذكري
02	التأنيب #الإسعاد	تضاد
06	الإتهامِ#الإنجادِ	تضاد

10	لم أبتْ # باتت	تضاد
10/09	سهادي # رقادي	تضاد
12	العيون/الاعضاد	علاقة الجزء بالجزء
16/14	الآن/غداً	الدخول في سلسلة مرتبة
18/36//26/14	الآن/يوم/غدا=**الزمان**	علاقة الجزء بالكل
24	أمتعت # لا تمتع	تضاد
24	الأرواح/الأجساد	علاقة الجزء بالكل
25	بياض # سواد	تضاد
25	بياض/ سواد (ألوان)	تنافر
27	أحييت # مات	تضاد
27	مغف # يقظ	تضاد
27	الجود # الفساد	تضاد
32/30	جهلت #أعلم	تضاد
35/34	لم تبق # أبقى	تضاد

التعليق:

من خلال هذا الجدول يظهر لنا أن التضام قد تنوعت أشكاله في القصيدة، بحيث ذكر في سبعة عشر موضعا وقد ساهم هذا التنوع في الربط بين الألفاظ في الحقول الدلالية المختلفة بدورها حققت الاتساق النصي، ومن صور التضام:التضاد حيث ذكر في إحدى عشر موضع وله النصيب الأكبر من الأنواع الأخرى. فالألفاظ المتضادة لها دور كبير في إيضاح المعنى. ثم تليها علاقة

الجزء بالكل وردت في موضعين فهي تعتبر الجسر الرابط بين الأصل والفرع، ثم تليها علاقة الجزء بالجزء في موضع واحد،ثم الدخول في سلسلة مرتبة في موضع واحد،ثم يليها علاقة التلازم الذكري في موضع واحد ،فالارتباط بموضوع مشترك أدى إلى جعل النص كتلة واحدة ومتماسكة التي تدور حولها كل المعاني التنافر هو كذلك في موضع واحد فهم نسب جدا مقارنة بالتضاد، وبناء على ما سبق يتضح لنا أن وجود عناصر التضام تساهم كثيرا في تماسك النص وترابطه سواء على مستوى المعاني أو على مستوى النسيج اللغوي، وذلك باعتبار الدور الكبير والمهم الذي لعبته تلك العناصر في اكتمال البنية الكلية في القصيدة.

خلاصة الفصل :

نستخلص مما سبق دراستهفي هذا الفصل أن جميع أدوات الاتساق (النحوي والمعجمي) قد تعددت في قصيدة مدح أيا الغيث لأبي تمام بحيث مكنتنا هذه الأدوات من إدراك العلاقات القائمة بين الجملة والعلاقات القائمة في النص الشعري، وبعد تحليلنا لهذه الأبيات لاحظنا أن الإحالة هي أكثر الأدوات إستعمالا، حيث جعلت من القصيدة بنية متلاحمة يترابط أولها مع آخرها، وذلك من خلال تطابق الضمير مع ما يحيل إليه مما ساعد في تناسق ألفاظ وتراكيب النّص، ثم يليه الوصل الذي كان له حضور منذ أول القصيدة ، فلا يكاد يخلو البيت من أبيات القصيدة منه. فوظيفته كانت ربط أفكار القصيدة والعمل على تسلسلها، أما الاستبدال والحذف فرغم ورودهما يشكل ضئيل إلا أنهما أسهما في بعث الحيوية في القصيدة وبالتالي ساهما في اتساقها وهذا فيما يخص الاتساق النحوي.

أما فيما يخص الاتساق المعجمي فقد تجسد ذلك بشكل كبير، فالتكرار بأنواعه أحدث تناسق بين عبارات القصيدة، أما التضام فقد ساعد على اكتشاف المعاني، وهذا كلُّه ساعد على بناء قصيدة متماسكة.

خاتمة

خاتمة:

بعد الدّراسة الّتي تمّت بعوناالله،والموسومةبـ **الاتساق في ديوان أبي تمام "قصيدة مدح أبا الغيث أنموذجا»**،والّتي سعينا من خلالهالإظهارمدى تماسك القصيدة،وكان ذلك من خلال تتبّع أدوات الاتّساق، وإظهار مدى مساهمتها في تحقيق التّرابط النّصيّ،سواء من النّاحيّة النّحويّة أو المعجميّة.وقد خلصت الدّراسة إلى مجموعة من النّتائج أهمّها:

_الاتّساق هو مظهر التّماسك للبنيّة السّطحيّة للنّصّ،والتّلاحم لعناصر المشكلة لهذا النّصّ من بدايته إلى نهايته،ويقوم على الوسائل الشّكليّة النّحويّة والمعجميّة الّتي تعمل على ربط،وتقويّة جمل ومتتاليات النّصّ،للقول بأنّه يشكّل كلاّ واحدا متآخذا منها :الإحالة ،الاستبدال ،الحذف ،الوصل ،التّكرار التّضامّ.

_نجد الإحالة حاضرة وبقوّة، بحيث جاءت بأنواعها المقاميّة والنّصيّة، وهذه الأخيرة تتفرّع إلى قبليّة وبعديّة، كما جاءت بوسائل (ضمائر،أسماءالإشارة،أدوات المقارنة)، حيث أسهمت كلّ هذه الأنواع في تحقيق التّرابط النّصيّ بين أجزاء القصيدة،وما هو ملفت للانتباه؛ هو أنّ الإحالة بالضّمائر هي الأكثر ورودا حيث ساهمت في ربط السّابق باللاّحق، وهي الأكثر اعتمادا لدى أبي تمام،أمّا بالنّسبة للأدوات الأخرى، فرغم ورودها بشكل قليل إلاّأنّ دورها لايقلّ أهمّيّة عن الإحالة بالضّمائر.

_نجد الوصل هو ثاني الأدوات ورودا في قصيدة أبي تمام،حيث ظهر بأنواعه ،الإضافى السّببيّ الاستدراكيّ، وكانت الغلبة للوصل الإضافيّ بإستعمال الأداة "و"حيث أسهم في تسلسل الأفكار،بينما قل إستخدام الأنواع الأخرى، أما الوصل الزمني والعكسي فلا ذكر لهما في القصيدة.

_يعدّ الحذف وسيلة من وسائل الاتّساق،حيث ساهم بكلّ أنواعه (اسميّ، فعليّ، قوليّ) في اتّساق القصيدة، وتلاحمها رغم قلّة وجوده.

___تميّزت مظاهر الاتّساق المعجميّ في القصيدة من خلال ظاهرتي التّكرار والتّضام.

_الإستبدال وعلى الرغم من قلة وروده إلاّ أنّ له دورا في تحقيق اتّساق القصيدة من خلال الإقتصاد اللغوي، وذلك بتفادي تكرار الألفاظ والعبارات نفسها والتعبير عنها بأخرى لها نفس المعنى والداالة.

_أسهم التّكرار بمختلف أنماطه (الكليّ،الجزئيّ،المرادف،شبه التّكرار) في التّماسك الشّكليّ، حيث عمل على اتّساق القصيدة بعضها ببعض، وذلك من خلال إعادة العنصر المعجميّ في أكثر من بيت،وكانت الغلبة للتّكرار الكليّ الّذي عمل على استيفاء المعنى من جوانب متعدّدة.

_تجسّد التّضام في القصيدة بصوره المتنوّعة (تضادّ، تنافر،علاقة الجزء بالكلّ،علاقة الجزء بالجزء،التّلازم الذّكريّ، الدّخول في سلسلة مرتّبة)، وكانت الغلبة للتّضادّ الّذي كان طاغيا على القصيدة،إذ ساهم بشكل كبير فيه توضيح المعنى للقارئ ،وبهذا فالتّضام على اختلاف أنواعه عمل على تسلسل أبيات القصيدة، وترابط أجزائها ووحداتها.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد قدّمنا فائدة في دراسة مظاهر الاتّساق في قصيدة أبي تمام.

الملحق

أنموذج القصيدة [1]

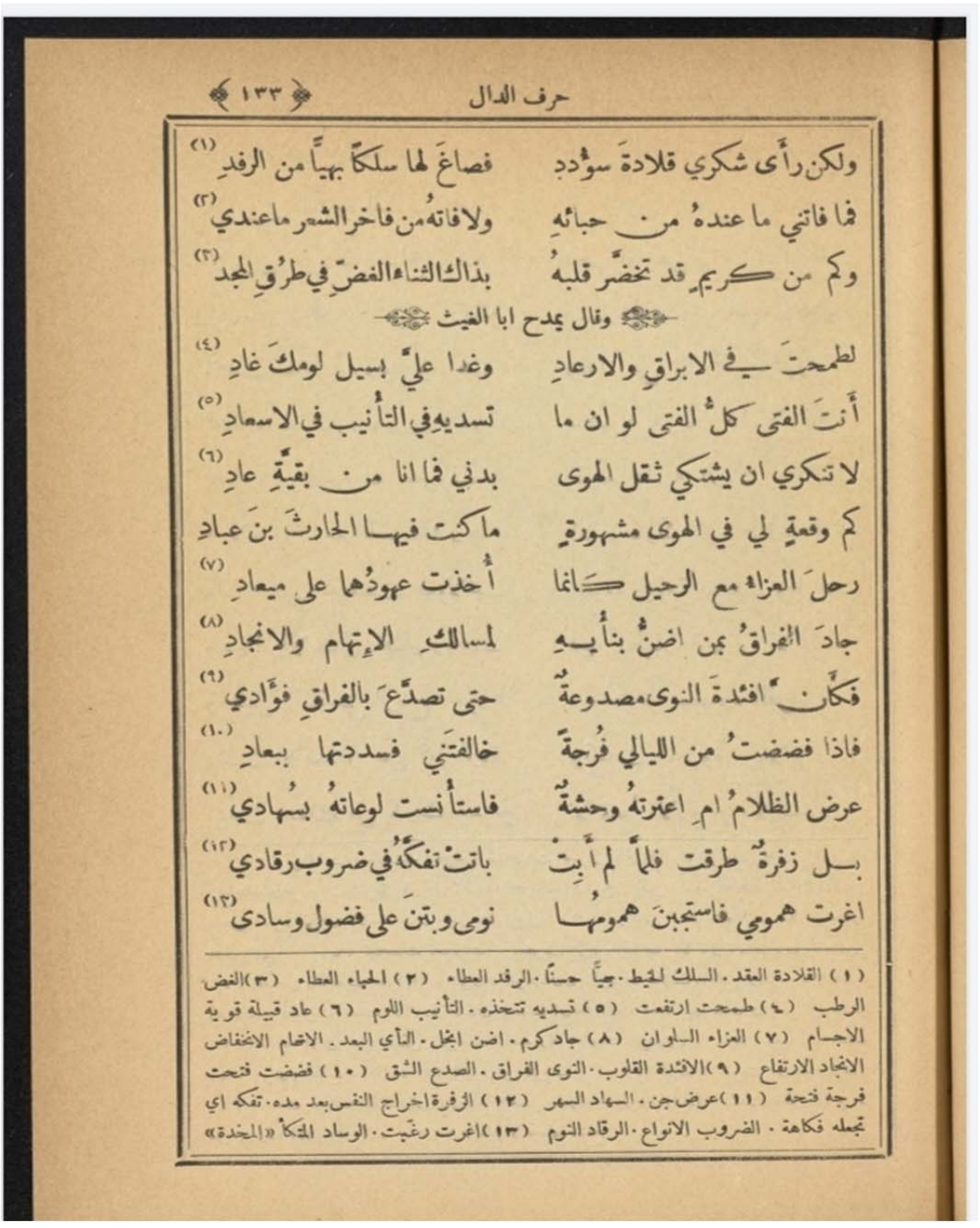

ولكن رأى شكري قلادةَ سؤددٍ ... فصاغَ لها سلكاً بهياً من الرفدِ (١)

فما فاتني ما عندهُ من حبائهِ ... ولا فاتهُ من فاخر الشعر ما عندي (٢)

وكم من كريمٍ قد تخضَّر قلبهُ ... بذاك الثناء الغضِّ في طرُقِ المجد (٣)

وقال يمدح ابا الغيث

لطمحتَ في الابراقِ والارعادِ ... وغدا عليَّ بسيل لومكَ غادِ (٤)

أنتَ الفتى كلُّ الفتى لو ان ما ... تسديهِ في التأنيب في الاسعادِ (٥)

لا تنكري ان يشتكي ثقل الهوى ... بدني فما انا من بقيةِ عادِ (٦)

كم وقعةٍ لي في الهوى مشهورةٍ ... ما كنت فيها الحارثَ بنَ عبادِ

رحلَ العزاء مع الرحيل كانما ... أُخذت عهودُهما على ميعادِ (٧)

جادَ الفراقُ بمن اضنَّ بنأيهِ ... لمسالكِ الإتهام والانجادِ (٨)

فكأنَّ افئدةَ النوى مصدوعةٌ ... حتى تصدَّعَ بالفراقِ فؤادي (٩)

فاذا فضضتُ من الليالي فُرجةً ... خالفتني فسددتها ببعادِ (١٠)

عرض الظلامُ امِ اعترتهُ وحشةٌ ... فاستأنست لوعاتهُ بسُهادي (١١)

بل زفرةٌ طرقت فلمَّا لم أَبِتْ ... باتتْ تفكُّهُ في ضروب رقادي (١٢)

اغرت همومي فاستجبنَ همومها ... نومي وبتنَ على فضول وسادي (١٣)

(١) القلادة العقد. السلك الخيط. جيداً حسناً. الرفد العطاء (٢) الحباء العطاء (٣) الغض الرطب (٤) طمحت ارتفعت (٥) تسديه تتخذه. التأنيب اللوم (٦) عاد قبيلة قوية الاجسام (٧) العزاء السلوان (٨) جاد كرم. اضن ابخل. النأي البعد. الاتهام الانخفاض الانجاد الارتفاع (٩) الافئدة القلوب. النوى الفراق. الصدع الشق (١٠) فضضت فتحت فرجة فتحة (١١) عرض جن. السهاد السهر (١٢) الزفرة اخراج النفس بعد مده. تفكه اي تجعله فكاهة. الضروب الانواع. الرقاد النوم (١٣) اغرت رغبت. الوساد المتكأ «المخدة»

[1] حبيب بن أوس،ديوان أبي تمام الطائي،تفسير: محي الدين الخياط،نظارة المعارف العمومية الجليلية،د.ط، دت.ص133-135

والى جنابِ أَبي المغيث تواهقت ... خوصُ العيونِ بواترِ الاعضادِ (١)

يلقينَ مكروهَ السُرى بنظيرهِ ... من عجرفيِّ النصِّ والاسادِ (٢)

الآنَ جرَّدتُ المدائحَ وانتهى ... فيضُ القريضِ الى عبابِ الوادى (٣)

وتبجستْ للجودِ من نفحاتهِ ... قُلُبٌ يكدنَ يقلنَ هل من صادِ (٤)

اضحت معاطنُ روضهِ ومياهـهُ ... وقفاً على الورَّادِ والروَّادِ (٥)

عذنا بموسى من زمانٍ انشرت ... سطواتهُ فرعونَ ذا الأَوتادِ (٦)

جبلٌ من المعروف معروفٌ لهُ ... تقييدُ عاديةِ الزمانِ العادي (٧)

ما لامريءٍ أَسرِ القضـاءِ رجاءهُ ... الاَّ رجاؤُكَ او عطاؤُكَ فـاد

واذا المنونُ تحطَّمتْ صولاتُهـا ... عسفاً بيومِ تواقفٍ وطرادِ (٨)

وضمائرُ الابطالِ تقسمُ رُوعَهـا ... فيها ظهورُ ضمائرِ الاغمادِ (٩)

والخيلُ تستسقي الرماحُ نحورَها ... مستكرهاً كعصارةِ الفرصادِ (١٠)

وتلبَّثَ الاصدارُ عن غمرِ الردى ... وتشبَّثَ المكروهُ بالايرادِ (١١)

اتبعتْ سيفكَ من يديكَ بضربةٍ ... لا تمتعُ الأَرواحَ بالأَجسادِ (١٢)

---

(١) تواهقت تسابقت . الخوص صغيرات العيون غائرانها . بواتر مقطوعات . الاعضاد جمع عضدوهو مابين المرفق الى الكتف (٢) السرى سير الليل . العجرفة قلة المبالاة بالسير النص اسرع السير . الاساد سير الليل بلا نزول (٣) القريض الشعر . العباب معظم الماء او اول الشيء (٤) تبجست تفجرت . الجود الكرم . القُلُب الآبار . الصادي العطشان (٥) المعاطن المناخات حول الماء . الوراد الواردون . الروَّاد طلَّاب الكلاء والماء (٦) عذنا اعتصمنا . انشرت احيت . ذا الاوتاد كان ينصب اربعة اوتاد يشد اليها يدي ورجلي من يعذبه (٧) العادية اول من يحمل الرجالة (استعارها لنوب الزمان) (٨) العسف الظلم (٩) الرُوع القلب . الاغماد جمع غمد وهو القراب (١٠) الفرصاد التوت او صبغ احمر (١١) تلبث توقف . الاصدار الارجاع . الغمر معظم الماء . الردى الهلاك . تشبث تعلق . الايراد من اورده اذا ساقه للماء (١٢) لا تمتع لا تجعلها تنتفع

من أبيضٍ لبياضِ وجهكَ ضامن ... حينَ الوجوهُ مشوبةٌ بسوادِ (١)

فكأنّ مضربَهُ يجالدُ جفنَهُ ... لو لم تسكّنهُ بيومِ جلادِ (٢)

والسيفُ مغفٍ غير أن غرارَهُ ... يقظٌ اذا هادٍ هداهُ لهادِ (٣)

احييت ثغرَ الجودِ منكَ بنائلٍ ... قد ماتَ منهُ ثغرُ كلّ فسادِ (٤)

جاهدت فيهِ المال عن حوبائهِ ... والمال ليس جهادُهُ كجهادي (٥)

ما للخطوبِ طغت عليّ كأنها ... جهلت بان نداكَ بالمرصادِ (٦)

ولقد تراءتني بأمنعِ جنّةٍ ... لما برزتُ لها وأنتَ عتادي (٧)

ما زلتُ اعلمُ أنّ شلوي ضائعٌ ... حتى جعلتكَ موئلي ومصادي (٨)

سل مخبراتِ الشعر عني هل بلت ... في قدح نارِ المجدِ مثل زنادي (٩)

لم تبقَ حلبةُ منطقِ الأوقد ... سبقت سوابقها اليكَ جيادي (١٠)

ابقينَ في اعناقِ جودكَ جوهرًا ... أبقى من الاطواقِ في الاجيادِ (١١)

وغدًا تبينُ كيف غبُّ مدائحي ... ان ملنَ بي همي الى بغدادِ (١٢)

ومفاوز الآمال يبعد شأوها ... ان لم تكن جدواكَ فيها زادي (١٣)

ومن العجائب شاعرٌ قعدت بهِ ... همّاتهُ او ضاعَ عندَ جوادِ (١٤)

---

(١) مشوبة مخلوطة (٢) يجالد يحارب. جفنه قرابه (٣) غراره حده . هادٍ مرشد هادٍ عنق (٤) النائل العطاء (٥) الحوباء النفس (٦) الخطوب المصائب. نداك كرمك المرصاد المحل يرصد فيهِ العدو (٧) بامنع بأعز . عتادي عدتي (٨) الشلو الجسد بعد بلاه. الموئل الملجأ. المصاد الجبل (٩) بلت اختبرت. الزناد ما يقدح به (١٠) الحلبة الميدان. جيادي خيلي (يعني قصائدي) (١١) الجود الكرم. الاجياد الاعناق (١٢) تبين توضح. غب عاقبة (١٣) المفاوز البراري. الشأو الغاية. الجدوى العطاء (١٤) الجواد الكريم

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع.

أولا: المعاجم:

1- إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، القاهرة، ط4 ، 2004 .

2- ابن منظور الإفريقي المصري (أبي الفضل جمال الدين بن محرم)،لسان العرب، مجلد10،دارصادر ،بيروت،دط، دت .

3- الفيروز أبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي)، قاموس المحيط، ج3،مادة وسق، ط3، 1993.

ثانيا: الكتب

1- أحمد عفيفي، نحو النص إتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، جامعة القاهرة، ط1، 2001.

2- ـــــــــ،الإحالة في نحو النص،كلية دار العلوم،القاهرة،دط،دت،

3- أحمد مختار عمر،علمالدلالة،عالمالكتب،القاهرة، دط، 1993.

4- أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، البيان والمعاني والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 3، 1993.

5- الأزهر الزناد، نسيج النص،بحث فيما يكون فيه الملفوظ نصا،المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993.

6- براون ويول، تحليل الخطاب، ترجمة: د محمد لطفي الزليطي ومنير تريكي، جامعة الملك سعود،الرياض،دط، 1997.

7- حبيب بن أوس،ديوان أبي تمام الطائي،تفسير: محي الدين الخياط،نظارة المعارف العمومية الجليلية،د.ط، دت.

8- خليل بن ياسر البطاشي،الترابط النصي في ضوء تحليل التحليل اللساني للخطاب،دار جرير للنشر والتوزيع،ط1 ،2009.

9- دي بوجراند، النص و الخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب، ط1، 1998.

10- زتسيسلافوأوزنياك، مدخل إلى علم النص، مشكلات بناء النص، تر:سعيد بحري المختار للنشر والتوزيع، ط1، 2003.

11- سعيد حسن بحيري، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة،مكتبة الأدب، القاهرة، ط1، 2005.

12- صبحي إبراهيم الفقي،علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية،ج2 ،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة ،ط1، 2000م.

13- ـــــــــــــ، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق،دراسة تطبيقية على السور المكية،ج1،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ، القاهرة، ط1، 2000.

14- صلاح الدين صالح حسنين، الدلالة والنحو، مكتبة الأدب، القاهرة، ط1، دت.

15- ضياء الدين ابن الأثير،المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تح: أحمد الحوفي، مج2، دار النهضة، مصر، القاهرة، دت.

16- عبد القادر الجرجاني، دلائل الإعجاز، قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر، دط، دت.

17- عزة شبل محمد، علم اللغة النص، النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة ، ط2، 2009.

18- عمر محمد أبو خرمة، نحو النص نقد النظرية وبناء أخرى،عالم الكتب الحديث،الأردن،ط1، 2004.

19- محمد الأخضر الصبيحي،مدخل إلى علم النص ومجلات تطبيقه،الدار العربية للعلوم ناشرون ومنشورات الإختلاف، لبنان والجزائر، ط1، 2008.

20- محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار غريب، القاهرة، دط، 2003.

21- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 2011.

22- محمد شاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، المؤسسة العربية للتوزيع تونس، ج1، ط1، 2001.

23- محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب، دط، 2001.

24- نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط5، 1978.

25- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، جذر الكتاب العالمي، عمان، ط1 ، 2009.

ثالثا: الرسائل الجامعية.

1- أمينة بن عبد الله،أثرالربط المعجمي في اتساق الخطاب القرآني،سورة الشعراء أنموذجا،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي،2018/2017.

2- زهرة توهامي،الإحالةفي ضوء لسانيات النص وعلم التفسير،رسالة ماجستير،جامعة أكلي محند أولحاج،البويرة،2011/2010.

3- كريمة صوالحية،التماسك النصي في ديوان أغاني الحياة لأبي القاسم الشابي،دراسة أسلوبية،بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية، تخصص بلاغة وأسلوبية،جامعة الحاج لخضر باتنة،2011/2010.

4- مونيا بلخيري،الاتساق المعجمي في معلقة إمرئ القيسعلوم اللسان وكلية الآداب واللغات،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة،2015/2014.

رابعا:

1- الطيب الغزالي قواوة،جماليات الاتساق المعجمي في لزوميات محمد العديد الخليفة،مجلة إشكالات في اللغة والأدب ،جامعة العربي تبسي_تبسة_،كلية الآداب واللغات،مجلد08،عدد2، 2019.

2- عبد الحميد بوترعة،الإحالة النصية وأثرها في تحقيق التماسك النصي القرآني،دراسة تطبيقية على بعض الشواهد القرآنية،مجلة الأثر،أشغال الملتقى الوطني الأول حول اللسانيات،جامعة الوادي،23(د.ع)،2012/02/23.

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات	الصفحة
الشكر والتقدير	/
الإهداء	/
مقدمة	أ-ب-ج
الفصل الأول: المصطلح و المفهوم	42-11
المبحث الأول: مفهوم الاتساق	11
أ- لغة:	11
ب - إصطلاحا	18-11
المبحث الثاني: الاتساق و أدواته	14
1-الاتساق النحوي	14
1-الإحالة	16-15
-انواع الإحالة	18-16
- وسائل الإتساقالإحالية	23-19
2-الإستبدال	25-23
أنواع الإستبدال	26-25
3-الحذف	28-26
-أنوع الحذف	29-28
4-الوصل	30-29
-أنواع الوصل	31-30

2-الاتساق المعجمي	34
ا-التكرار	36-34
❖ أنواعه	37-36
ب-التضام	38
-أنواعه	39-38
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لأدوات الاتساق في قصيدة فتح عمورية	64-44
المبحث الأول: الاتساق النحوي في قصيدة فتح عمورية	57-44
المبحث الثاني: الاتساق المعجمي قي قصيدة فتح عمورية	63-58
الخاتمة	67-66
ملحق	71-69
قائمة المصادر والمراجع	76-73
فهرس الموضوعات	79-78